وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 20 أوت 1955 – سكيكدة

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

العوامل السوسيو–اقتصادية المؤثرة في التسرب المدرسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسطة

دراسة ميدانية بمتوسطة الشهيد تفاحي محمد – ديار الزيتون عزابة ولاية سكيكدة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص: علم الاجتماع تربية

من إعداد الطلبة:

بن زايد عبير

ربيعي شهرزاد

إشراف الأستاذ:

- د / صافي الطاهر

لـــجـــنـــة الـمـنـاقـشـة:

الاسم واللقب	الصفة	الجامعة
د. كيحل مصطفى	رئيسا	**جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة**
د . صافي الطاهر	مشرفا	**جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة**
د. طبال رشيد	عضوا مناقشا	**جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة**

السنة الجامعية: 2022-2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نشكر الله عز وجل على نعمته التي أنعم بها علينا بإتمام هذه المذكرة كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل من الأستاذ الفاضل صافي طاهر على رحابة الصدر ومجهوداته القيمة وتوجيهاته وإلى كل الأساتذة الذين رافقونا طيلة مشوارنا الجامعي بصفة عامة وإلى لجنة المناقشة الأساتذة الأفاضل بصفة خاصة،

كما لا ننسى أن نتوجه بالشكر إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد على إتمام هذا العمل ولو بكلمة مشجعة أو ابتسامة مواسية فلهم أفل ما يعبر به المحسن اليه للمحسن.

إهــداء

قال الله تعالى : "وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا".

أهدي هذا العمل المتواضع إلى والديا العزيزين برا بهما وولاء لهما .

إلى أمي الغالية التي ساندتني طيلة مشواري الدراسي أحن أم على ابنتها أطال الله في عمرها وشفاها من كل مرض مسها.

إلى ركيزتي في الحياة وإلى موطن الأمان إلى من جرع الكؤوس فارغة ليسقيني قطرة حب واهتمام إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم أبي الغالي حفظه الله لي وأدامه فوق رؤوسنا

إلى زوجي الغالي محمد وابنتي الغالية على قلبي وأخي الوحيد إسماعيل

وصغيرة العائلة ابنته فرح حفظها الله ورعاها

كما لا أنسى أختي الكبيرة صليحة وإلى صديقتي الغالية شهرزاد

وصديقتي وأختي آية وإلى كل من أعزه وأقدره

في قلبي وأكن له مشاعر نبيلة.

الإهداء

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

من منطلق الحب والوفاء أهدي الفرحة بإتمام عملي هذا إلي:

التي تستقبلني بابتسامة وتودعني بدعوة إلى نبع الحب والحنان وإلى من رسمت لي المستقبل بخطوط من الثقة والأمل إلى من انحنى لها العطاء أمام قدميها إليك **أمي الغالية**.

أهديه إلى رمز القوة والعطاء إلى من تجرع الكأس فارغ ليسقيني قطرة من العلم إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق المعرفة إلى من أحمل اسمه بكل افتخار واعتزاز إليك **أبي الغالي**.

وإلى من جمعني بهم رحم واحد ولا تكتمل الفرحة إلا بوجودهم أخواتي (**إيمان**، **نسرين**، **دنيا**) وأخي الغالي **عمار**، الذين دعموني في كل المحن والأوقات.

إلى من **زوجة أخي** وملائكة بيتنا **رقية**، **مريم البتول**، **زينب** ، حفظهما الله ورعاهم لنا .

إلى من جمعتني بها مقاعد الدارسة وتقاسمت معي متاعب العلم والمعرفة صديقتي وزميلتي الغالية **عبير بن زايد**.

إلى كل أساتذتي الكرام وإلى كل من علمني حرفا وقدم لي يد المساعدة والعون .

ربيعي شهرزاد.

فهرس المحتويات

المحتويات

البسملة

شكر وعرفان

إهداء

فهرس الجداول

مقدمة..... أ

المقاربة النظرية للموضوع

الفصل الأول :الاطار العام للدراسة

أولا ـ الاشكالية:.....5

ثانيا ـ فرضيات الدراسة :.....6

ثالثا ـ أسباب اختيارالموضوع:.....6

رابعا ـ أهداف الدراسة:.....6

خامسا ـ أهمية الدراسة:.....6

سادسا ـ تحديد المفاهيم الإجرائية: 7

سابعا ـ الدارسات السابقة:.....7

ثامنا ـ التعليق على الدراسات:.....11

الفصل الثاني : التسرب المدرسي والنظريات المفسرة له

تمهيد:.....14

أولا ـ ماهية التسرب المدرسي والمفاهيم المرتبطة به:.....15

ثانيا ـ النظريات وبعض الآراء المفسرة لظاهرة التسرب المدرسي: 18

ثالثا ـ مؤشرات التسرب المدرسي:.....20

رابعا ـ العوامل المؤدية إلى التسرب المدرسي :..... 22

خامسا ـ أنواع التسرب المدرسي: 24

سادسا ـ سمات الطلبة المتسربين :..... 25

سابعا ـ مظاهر التسرب المدرسي:..... 26

خلاصة..... 28

الفصل الثالث: العوامل السوسيواقتصادية المؤثرة في التسرب المدرسي

تمهيد :..... 30

أولا ـ تعريف العوامل الاجتماعية المؤثرة في التسرب المدرسي:..... 31

ثانيا ـ تعريف العوامل الاقتصادية المؤثرة في التسرب المدرسي:..... 31

ثالثا ـ بعض العوامل الاجتماعية المؤثرة في التسرب المدرسي: 32

رابعا ـ بعض العوامل الاقتصادية المؤثرة في التسرب المدرسي:..... 35

خلاصة 40

المقاربة الميدانية للموضوع

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:..... 43

أولا ـ منهج الدراسة :..... 44

ثانيا ـ مجالات الدراسة:..... 44

ثالثا ـ مجتمع الدراسة ومبررات اختياره :..... 45

رابعا ـ أدوات جمع البيانات:..... 46

خامسا ـ تقنيات المعالجة الاحصائية للبيانات:..... 47

خلاصة :..... 50

الفصل الخامس :عرض وتحليل نتائج الدراسة

تمهيد:..... 52

أولا ـ عرض نتائج وتحليل نتائج الدراسة:..... 53

ثانيا ـ عرض نتائج الفرضيات:..... 62

ثالثا ـ الاستنتاج العام للفرضيات:..... 64

رابعا ـ الاقتراحات والتوصيات:..... 64

خلاصة:..... 66

الخاتمة: 68

قائمة المصادر والمراجع : 70

الملخص

الملاحق: 76

فـــهـــرس الـــجـــداول

الجدول	الصفحة
الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	47
الجدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	48
الجدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	49
الجدول رقم (04): يوضح الحالة الاجتماعية للوالدين	53
الجدول رقم (05): يوضح ترتيب الأخوة	53
الجدول رقم (06): يوضح معاملة الوالدين	54
الجدول رقم (07): يوضح الحالة المهنية للأب	54
الجدول رقم (08): يوضح الحالة المهنية للأم	54
الجدول رقم (09): يوضح الشعور بوجود مشاكل دخل الأسرة	55
الجدول رقم (10): يوضح نوع المشاكل دخل الأسرة	55
الجدول رقم (11): يوضح الاستعناء بدروس الخصوصية	56
الجدول رقم (12): يوضح الكفيل باعالة الأسرة	56
الجدول رقم (13): يوضح كفاية الدخل الأسري للمتطلبات المدرسية	57
الجدول رقم (14): يوضح دخل الأسرة	57
الجدول رقم (15): يوضح هل يخصص الوالدين للمصروف اليومي	58
الجدول رقم (16): يوضح هل عدم قدرة أسرتك على تلبية مطالبك المدرسية يدفعك للعمل	58
الجدول رقم (17): يوضح لماذا كان التلميذ يلجأ للعمل	59
الجدول رقم (18): يوضح هل لك أخوات يزاولون الدراسة ولهم مصاريف من نفس المصدر	59
الجدول رقم (19): يوضح الأوقات التي يعمل فيها التلميذ	60
الجدول رقم (20): يوضح تأثير العمل مع المدرسة	60
الجدول رقم (21): يوضح سبب تأثير العمل	61
الجدول رقم (22): يوضح إذ كان التلميذ يملك غرفة خاصة	61
الجدول رقم (23): يوضح إذ كانت ظروف البيت تساعد على المذاكرة والاهتمام بالدراسة	61
الجدول رقم (24): يوضح توفر الظروف المعيشة الملائمة وتشجعها على تحصيل الدراسي	62

مـقـدمـــة

مقدمة :

الأسرة هي الخلية الأولى والمنزل هو المصنع الأول أو المزرعة الأولى التي ينشأ فيها الطفل، والبيت مجتمع محدود بعلاقات عائلية تسودها الرعاية والعطف والأمن، والأخذ بيد الطفل في كل ناحية من نواحي شخصيته، فالأسرة هي النسق الأول المسؤول عن تربية الطفل ، وهي القوة النفسية للفرد حيث تشكل لديه مختلف الاتجاهات والقيم والمعايير السلوكية المرغوب فيها .

إن الأسرة التي تمارس في البيت أسس التربية والتعليم الإيجابي يخرج الطفل للمجتمع نخبة من الأبناء المتخلقين و المحبين لدراستهم، كما أن الطفل يتأثر بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية تأثيرا كبيرا وذلك بطريقة تطلعه للمستقبل العلمي الخاص به.

كما أن المشاكل التي تكون داخل الأسرة والمعاملة بعنف وعدم مراقبة الأبناء في دراستهم كلها ظروف اجتماعية تعكس المسار التعليمي للتلميذ وتؤدي إلى عدم الرغبة في الدراسة وبالتالي يصبح متسرب من مقاعد الدراسة .

ولهذا وجب الاهتمام بالعوامل الاجتماعية وكذا لا ننسى العوامل الاقتصادية وما لها تأثير كذلك في عملية التسرب المدرسي.

وفي ظل هذا الطرح فإن دراستنا تسعى حول هذا الموضوع لمعرفة العوامل السوسيو إقتصادية المؤثرة على تسرب التلميذ في مرحلة المتوسط .

وقد قسمنا بحثا هذا إلى خمس فصول بين ما هو نظري وبين ما هو ميداني وهي كالآتي:

الفصل الأول: تناولنا فيه الإطار العام لدراسة: إشكالية الدراسة، صياغة الفروض، معرفة أسباب اختيار الموضوع والهدف من الدراسة، وأهميتها، تحديد المفاهيم الأساسية في الموضوع والدراسات السابقة، تعليق على الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: التسرب المدرسي والنظريات المفسرة له: يتضمن تمهيد للفصل وماهية التسرب و المفاهيم المرتبطة به، النظريات وبعض الآراء المفسرة لظاهرة التسرب المدرسي، ومؤشراته وعوامل المؤدية له وأنواعه وسماته ومظاهره، خلاصة.

الفصل الثالث: العوامل السوسيواقتصادية المؤثرة في التسرب المدرسي: يتضمن تمهيد للفصل وتعريف العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في التسرب المدرسي والعوامل الأسرية والتربوية والمستوى المادي والمعيشي للأسرة، خلاصة.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية لدراسة ويتضمن : تمهيد للفصل ثم منهج ومجالات الدراسة ومجتمع الدراسة ومبررات اختياره، أدوات جمع البيانات وتقنيات المعالجة الإحصائية لبيانات، خلاصة.

الفصل الخامس: عرض نتائج وتحليل الدراسة: يتضمن تمهيد لفصل ثم عرض تحليل نتائج الدراسة وعرض نتائج الفرضيات والاستنتاج العام للدراسة ثم وضع بعض التوصيات والاقتراحات، خلاصة.

وفي الأخير قمنا بوضع الخاتمة وقائمة المصادر والمراجع ثم الملاحق.

المقاربة النظرية للموضوع

الفصل الأول :الإطار العام للدراسة

أولا ـ الاشكالية

ثانيا ـ فرضيات الدراسة

ثالثا ـ أسباب اختيار الموضوع

رابعا ـ أهداف الدراسة

خامسا ـ أهمية الدراسة

سادسا ـ تحديد المفاهيم الإجرائية

سابعا ـ الدارسات السابقة

ثامنا ـ التعليق على الدراسات

أولا: الإشكالية:

المدرسة مؤسسة تربوية واجتماعية تعمل على تكوين الفرد وتزويده بالمعارف والخبرات التي تفيده في بناء حياته وشخصيته على السواء، فهي تلعب دورا بارزا في تربية النشء وإعداده للعمل والحياة من خلال تخريج أفراد أكفاء يساهمون في بناء المجتمع ويتمتعون بثقافته وقيمه وأخلاقه ويكتسبون المعارف العامة العلمية والتكنولوجية ،لكن رغم هذا شهدت المدرسة العديد من المشكلات التربوية منها ظاهرة التسرب المدرسي.

والمتأمل وتعتبر هذه الظاهرة من المشكلات الرئيسة التي تعيق سير العملية التربوية في كثير من دول العالم، وخاصة البلدان الضعيفة ،لكونها تعبر عن مظهر من مظاهر التسيب والاهمال التربوي الذي ينعكس حتما بالسلب على كل من المتسرب والمجتمع ككل، فالمتسرب يتحول إلى فرد يصعب عليه الاندماج في مجتمع يروم الحداثة بل ويتحول الى عضو غير منتج في بيئته ،مما يقلل من مستوى طموحاته ويضعف من مستوى مشاركته في بناء المجتمع ويصعب عليه الاندماج في الحياة الاجتماعية، فالمجتمع الذي يكثر فيه المتسربين تقل درجة إنتاجه ويضعف مستوى اقتصاده ،لأن الطاقة البشرية والمورد البشري خاصية أساسية من المقومات الرئيسة للمجتمعات الحديثة .

في الواقع التربوي الجزائري، يلاحظ تفشي ظاهرة التسرب المدرسي في كافة المراحل التعليمية مع التفاوت في ذلك طبعا من منطقة لأخرى، وبين كافة أوساط المتمدرسين من ذكور وإناث على اختلاف مستويات أسرهم الاجتماعية.

من هنا حاولنا في بحتنا هذا البحث عن العوامل السوسيواقتصادية المؤثرة في التسرب المدرسي . لمعرفة تأثير هده العوامل كان تساؤلنا الأساس هو: **ما هي العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في تسرب التلاميذ؟**

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية :

1- هل تؤثر العوامل الاجتماعية في التسرب المدرسي ؟

2- هل يؤثرا لمستوى المعيشي للأسرة في تسرب التلاميذ ؟

ثانيا: الفرضيات:

الفرضية الرئيسة:

توجد علاقة ارتباطيه بين التسرب المدرسي والعوامل السوسيواقتصادية.

الفرضيات الفرعية:

1- تؤثر العوامل الاجتماعية في تسرب التلاميذ من المدرسة.

2- توجد علاقة بين الوضع الاقتصادي للأسرة والتسرب المدرسي.

ثالثا : أسباب اختيار الموضوع

لكل باحث أسباب معينة في اختيار الموضوع ومن أسباب اختارنا لهده الموضوع:

1- الرغبة في دراسة هذا الموضوع دارسة سوسيولوجية علمية موضوعية .

2- انتشار هذه الظاهرة اللافت التي أصبحت تشكل هاجسا داخل الوسط التربوي .

3- محاولة الكشف عن أهم العوامل السيوسيو اقتصادية المؤدية إلى تفشي الظاهرة في الوسط التربوي .

4 اقتراح حلول للظاهرة.

رابعا :أهداف الدراسة

نسعى في بحثنا هذا تسليط الضوء على ظاهرة التسرب المدرسي ووضع حد لها من خلال السعي إلى تحقيق الأهداف التالية:

1 - معرفة العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تؤدي إلى التسرب المدرسي.

2 - تسليط الضوء على ظاهرة التسرب المدرسي

3 - التحقق من صحة الفرضيات المتبناة بإجابة حول إشكالية الدراسة.

4 - التوصل إلى بناء تصوري حول الظاهرة المدروسة.

خامسا : أهمية الدراسة

1 - التسرب موضوع تربوي يدخل ضمن دراسات علم الاجتماع التربوي يستدعي الدراسة.

2 - التعرف على ظاهرة التسرب المدرسي في المرحلة المتوسطة العوامل المؤدية لها نظرا لخطورتها على المجتمع والمحيط المدرسي المبني على التفاعل والتعاون.

3 - استفادة من نتائج البحث في علاج الظاهرة والتخفيف من حدتها.

4 - الوصول إلى حقائق علمية من خلال طرح ملف التسرب المدرسي.

سادسا: تحديد المفاهيم الإجرائية

1 ـ التعريف الإجرائي للتسرب المدرسي :

هو الانقطاع المبكر عن الدراسة والامتناع والرفض والهروب من المدرسة لأسباب وعوامل مرتبطة بالتلميذ أثرت فيه وحالت دون إنهائه للمرحلة التعليمية.

2 ـ التعريف الإجرائي للعوامل السوسيواقتصادية للتسرب المدرسي :

هي تلك الجوانب الأساسية للأسرة، من مصاريف ومدا خيل ولوازم ومدخلات ومخرجات أساسية وثانوية وكل المستلزمات التي تساهم في بناء الأسرة، وتتضمن العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ،ولقد حددنها في دراستنا بمستويين الوضعية الأسرية والاقتصادية .

3 ـ التعريف الإجرائي للمستوى المعيشي :

هو المستوى الأساسي والضروري التي يعيشها الأفراد داخل الأسرة كالمسكن والصحة والغداء والرعاية....الخ، يجب على الأسرة توفيرها إلى أطفالها.

سابعا: الدراسات السابقة

يمكن القول بان الدراسات التي أمكننا الاطلاع عليها والمتصلة بموضوع الدراسة الحالية، قد اهتمت بتحديد مدى خطورة ظاهرة التسرب المدرسي وتشابكها مع مختلف المتغيرات التربوية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ويمكن تصنيف هده الدراسات على النحو التالي:

1 ـ الدراسات العربية:

الدراسة الأولى: دراسة هادية بوقره تحت عنوان "سيوسيولوجيا الانقطاع التلقائي عن التعليم وهي أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في قسم علم اجتماع أجريت في 2005 -2006.بالسعودية

إشكالية الدراسة: هل هناك علاقة بين التلميذ المنقطع والظروف العائلية والمستوى التعليمي لأسرة؟ متى يأخذ التلميذ قرراه بالانقطاع ومن يساعده في اتخاذ القرار؟

فرضيات الدراسة:

- تؤدي العديد من المعيقات إلى الانقطاع عن التعليم مثل:(المرض والحاجة ـ تكرار الرسوب المشاكل وغيرها).
- يساهم المحيط الاجتماعي بشكل أساسي في التشجيع على الانقطاع عن الدراسة بشكل تلقائي.
- استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، واستعملت العينة العشوائية التي تتكون من 168 متسرب خلال سنتين بنسبة 48%من العدد الإجمالي للمتسربين خلال السنة الدراسية .

أداة الدراسة: اعتمدت هنا على أدوات جمع البيانات، كالملاحظة والمقابلة والاستمارة.

نتائج الدراسة :

ـ انقطاع التلميذ بصورة تلقائية عن التعليم راجع إلى أهداف العائلة مع أهداف المدرسة وهذا راجع إلى المتابعة العائلية والأسرية حيث يؤدي دلك الى عدم اهتمام الطفل بالدراسة ورسوبه .

- الرسوب مرتبط بالظروف الاجتماعية والثقافية التي تدفع الأولياء للزج بأبنائهم للعمل في سن مبكر.

الدراسة الثانية:

هي الدراسة التي قام بها علي السيد محمد الشخيبي كدارسة ميدانية عن المجتمع المصري سنة 2011، كمحاولة للبحث في التسرب المدرسي كمشكلة اجتماعية من حيث الخلفية الاقتصادية والاجتماعية لأسرة المتسرب قبل تركه المدرسة وقد جاءت تساؤلات الدراسة كالتالي :

ـ ما الخلفية الاقتصادية والاجتماعية والمجتمعية لأسرة المتسرب أثناء تواجده في المدرسة ؟

ـ ما العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية التي أدت إلى تسر ب التلميذ من المدرسة ؟

أهمية الدراسة: تناولت الدراسة مشكلة التسرب المدرسي من منظور جديد سواء من المنهجية أو تصنيف المتسربين ،حيث تعرضت لمعظم العوامل الشخصية والمجتمعية والأسرية والمدرسية على عكس الدراسات الأخرى التي ركزت على جانب من هده الجوانب أو جانبين على الأكثر.

حيث أن عينة الدراسة تشمل متسربين تتراوح أعمارهم ما بين 20 إلى 40 سنة، وكذلك الدراسة شملت عدة محافظات ولم تكفي بمحافظة واحدة.

منهجية الدراسة :اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في دراسة الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمتسربين .

أدوات الدراسة: قام الباحث باستخدام أداة الاستمارة وحرص على أن يتم جمع البيانات من خلال هده الاستمارة عن طريق مقابلة شخصية لقراءة الاستمارة لمن لا يجيدون القراءة

عينة الدراسة: بلغت جملة أعضاء عينة الدراسة 216 فردا متسربا من المدرسة منهم 162 ذكورا و54 إناث، بعد استبعاد الاستمارات الغير كاملة البيانات .

نتائج الدراسة :

نتائج الفرضية الأولى: والمتعلقة الخلفية الاقتصادية والاجتماعية لأسرة المتسرب.

ـ أوضحت بيانات هذه الدراسة أن جميع آباء المتسربين كانوا يعملون في المستويات الدنيا للوظائف.

ـ أشارت بيانات الدراسة إلى أنه توجد علاقة بين مستوى تعليم الأب واحتمال تسرب الابن من المدرسة

ـ توصلت الدراسة إلى أن هناك تناسب طردي بين التسرب وزيادة أعداد أفراد الأسرة

ـ أشارت الدراسة أن الصف السادس ابتدائي وهو الصف النهائي في المرحلة الابتدائية، يمثل أعلى الصفوف التي تزداد فيها احتمالية التسرب، ويرجع دلك إلى الرسوب في المرحلة الابتدائية.

نتائج الفرضية الثانية: والمتعلقة بالأسباب الأسرية والمدرسية والمجتمعية للتسرب المدرسي .

العوامل الأسرية: يمثل عامل الفقر أقوى العوامل التي أدت إلى التسرب من المدرسة، وعامل عدم اقتناع الأسرة بأهمية التعليم ويليه عامل كثرة أفراد الأسرة ،،ثم عامل سفر الوالدين وكثرة المشاحنات بين الوالدين .

العوامل المدرسية: المعاملة السيئة من جانب بعض المعلمين، وازدحام الفصول بالتلاميذ وعدم وجود أماكن وإضاءة كافية، وبعد المسافة بين المنزل والمدرسة.

العوامل الشخصية: وبينت الدراسة أن مرض المتسرب أو التعرض لحادث معين، أو الرسوب في المدرسة نتيجة لضعف قدراته العقلية.

العوامل المجتمعية: بينت الدراسة أن انضمام الفرد إلى جماعات السوء سواء في المدرسة أو في الشارع، أو الاتجاه السلبي العام نحو عدم أهمة التعليم بالنسبة لكل من الفرد والمجتمع، يؤدي بيه إلى التسرب المدرسي .

2 ـ الدراسات المحلية:

الدراسة الأولى:

جاءت دراسة رابح بن عيسى بعنوان عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي، دراسة ميدانية لعينة من الأطفال العاملين المتسربين، مدينة زريبة، الوادي ـ بسكرة ، لنيل رسالة الدكتوراه سنة 2015-2016.

أهداف الدراسة :

ـ معرفة العلاقة الموجودة بين المتغيرين معا عمالة الأطفال والتسرب المدرسي

ـ معرفة الأسباب التي تدفع الطفل إلى الانسحاب من المدرسة والتوجه نحو العمل والتخلي عن حقوق طفولته الطبيعية.

ـ الوقوف على الأسباب الحقيقة التي أدت بهم إلى الهروب من عالمهم والولوج إلى عالم الكبار .

الإشكالية: ما هي العلاقة بين عمالة الأطفال والتسرب المدرسي ؟

الفرضيات :

ـ الرغبة في حصول الأبناء على مهنة تدفع بهم إلى ترك المدرسة.

ـ مساعدة الأطفال المستمرة لآبائهم في أعمالهم يؤدي إلى تسربهم من المدرسة .

ـ يؤدي التغيب المدرسي دورا مهما في خروج الطفل إلى سوق العمل .

ـ يساهم المناخ المدرسي غير السوي في دفع الطفل للخروج إلى سوق العمل

منهجية الدارسة: استخدم المنهج الوصفي.

العينة: 122 مبحوثا تم استخدام المعاينة العرضية.

أدوات جمع البيانات: الاستمارة 122 استمارة المتحصل عليها 90 استمارة مما أدى إلى اختيارها بالمعاينة العرضية لجمع البيانات من الميدان، ثم استخدام الملاحظة، المقابلة.

نتائج الدراسة :

ـ إن مساعدة الأطفال لآبائهم في العمل ساهم في خروج الطفل للعمل وترك المدرسة.

ـ تغيب المبحوثين عن المدرسة يكون سببا في توجههم نحو العمل لملأ الفراغ وتلبية بعض الاحتياجات الخاصة بهم.

ـ إن المناخ المدرسي السيئ والمعاملة السيئة أو الغير بيداغوجية التي يتلقاها التلميذ في المدرسة سبب في ظهور التسرب.

ـ صعوبة فهم واستيعاب الدروس ،وعدم المتابعة الو الدية ،تؤدي بالطفل لهجر المدرسة والتوجه نحو سوق العمل.

الدراسة الثانية:

دراسة إبراهيم الذهبي، لنيل شهادة ماجستير ،بعنوان التسرب المدرسي في ظل الظروف غير المدرسية ، دراسة ميدانية على المتربصين بمركز التكوين المهني التمهين الدبيلة ولاية الوادي، سنة 2014-2015.

أهداف الدراسة :تهدف إلى تسليط الضوء على ظاهرة التسرب المدرسي والتعريف بها :

- معرفة العوامل الغير المدرسية المؤثرة في ظاهرة التسرب المدرسي والتوعية من التأثيرات السلبية للتنشئة الاجتماعية، والتسهيل لوضع الحلول التي يمكن أن تتبع للتقليل من ظاهرة التسرب المدرسي أو الحد منها.

إشكالية الدراسة: ما هي العلاقة بين التسرب المدرسي والظروف الغير المدرسية للتلميذ ؟

الفرضيات :

الفرضية الرئيسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التسرب المدرسي والظروف غير مدرسية لدى التلاميذ المتسربين من المدرسة.

الفرضيات الفرعية:

- توجد علاقة ارتباطيه ايجابية بين التسرب المدرسي وكل من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المحيطة بالتلميذ .

استخدام الباحث المنهج الوصفي وشملت العينة 168متسرب،ولجمع البيانات من الميدان تم استخدام الاستمارة والمقابلة ،الملاحظة .المجلات والوثائق .

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن ذكرها كما يلي:

- وجود علاقة ارتباطيه ايجابية بين التسرب المدرسي والظروف الاجتماعية للتلاميذ المتسربين دراسيا بما في دلك عوامل لها صلة بالوسط المدرسي.
- وجود علاقة ارتباطيه ايجابية بين عوامل التسرب المدرسي و الظروف الاقتصادية للتلاميذ المتسربين دراسيا .
- وجود علاقة ارتباطيه ايجابية بين عوامل التسرب المدرسي والظروف الثقافية للتلاميذ المتسربين دراسيا .

ثامنا : التعقيب على الدراسات السابقة :

- أوجه التشابه:

- جل هده الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي الذي اعتمدنا عليه لدراسة الظاهرة .
- جميع الدراسات تطرقت إلى متغير من متغيرات التي عالجتها الدراسة.

ـ معظم الدراسات ركزت على أهم الأسباب والعوامل المؤثرة في التسرب المدرسي، في حين دراستنا الحالية ركز على العوامل السوسيو اقتصادية وما تأثيرها على التسرب المدرسي.

ـ معظم الدراسات اعتمدت على نفس أدوات الدراسة وأكثرها الاستمارة والمقابلة والتي استعملناها في دراستنا.

أوجه الاختلاف:

- إن كل الدراسات اختلفت في حجم عينة الدراسة، وهذا راجع لطبيعة الموضوع.
- الاختلاف في الأهداف العامة .
- الاختلاف في المجال المكاني والزماني.

الفصل الثاني: التسرب المدرسي ومفهومه والنظريات المفسرة له .

تمهيد

أولا: ماهية التسرب المدرسي .

ثانيا: النظريات وبعض الآراء المفسرة لظاهرة التسرب المدرسي .

ثالثا: مؤشرات التسرب المدرسي .

رابعا : العوامل المؤدية للتسرب المدرسي .

خامسا : أنواع التسرب المدرسي .

سادسا : سمات الطلبة المتسربين .

سابعا: مظاهر التسرب المدرسي.

خـــلاصة

تمهيد:

يعد التسرب المدرسي عبارة عن ظاهرة اجتماعية لا نستطيع نفيها ولا تغطيتها بحيث أصبحت هذه الظاهرة تأخذ اتجاهات خطيرة تمس سلامة النظام العام للمجتمع، لذلك اصبح من المهم طرح هذا المشكل الاجتماعي بجدية، ويعود دافع التسرب إلى بداية تاريخ المدرسة لكن هذا المفهوم لم يظهر سوى أواخر السبعينيات وبداية الثمانينات حيث أصبح مشكلة تربوية لها صدى كبير في المجتمع، فقبل هذا التاريخ كان الكثير من الشباب يتركون المدرسة في سن مبكرة لأسباب اجتماعية واقتصادية من دون أن يطرح ذلك كمشكل تربوي. لكن بعد تزايد أعداد المتمدرسين والتطور الحاصل في المجتمعات الحديثة بات هذا المشكل يؤرق الاسرة والمجتمع على السواء.

أولا: ماهية التسرب المدرسي:

1-تعريف التسرب المدرسي والمفاهيم المرتبطة به:

أ - التسرب لغة:

- يذكر التسرب في اللغة من الفعل سرب تقول العرب سرب الإبل تسربا وسرب الفحل سروبا أي مضت في الأرض ظاهرة حيث شاءت والسارب الذاهب على وجهه في الأرض وسرب في حاجته ذهب فيها نهارا. [1]

ب - **اصطلاحا:**

يقصد بالتسرب انقطاع التلميذ عن الدراسة، وعدم العودة إليها مرة ثانية هناك عدة مفاهيم للتسرب المدرسي تتمثل في:

فالمتسرب هو كل من يترك التعليم في أي مستوى يطلق عليه مصطلح متسرب، ويقصد بذلك ترك سلك التعليم بغرض النظر عن أسباب ذلك، سواء كانت صحيّة أو اقتصادية أو اجتماعية.[2]

ويقول محمد أزرقي بركان :" التسرب المدرسي هو انقطاع عن الدراسة قبل إتمام المرحلة الدراسية، أو ترك المدرسة قبل انهاء مرحلة معينة من التعليم ".[3]

والمتسرب هو كل طالب يترك الدراسة لسبب من الأسباب قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة التعليمية التي سجل فيها[4].

ويعرفه هادي مشعان ربيع بقوله: إن التسرب يأخذ أشكالا متعددة منها التسرب الفكري، الشرود الدهني من جو الحصة، والتأخر الصباحي عن المدرسة والغياب الجزئي أو الكلي عن المادة الدراسية أو المدرسية[5].

-يعرف قاموس التسرب بأنه ترك التلميذ المدرسة قبل تخرجه فيها، وعرفه المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجي بأنها انقطاع التلاميذ عن الحضور إلى المدرسة بصفة دائمة بعد أن يتم الالتحاق بها[6].

1- أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرمً ابن منظورً: **لسان اللسان تهديب اللسان العرب** ، دار الكتب العلمية ، ط1،الجزء 1، بيروت –لبنان ،1993، ص590.

2 أحمد حسين اللقاني، علي أحمد الجمل: معجم المصطلحات التربوية المعروفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب،القاهرة،ط2 1999، ص ص87-88.

3 محمد ارزقي بركان: التسرب المدرسي عوامله نتائجه وطرق علاجه، مقال منشور بمجلة الرواسي، عدد 3 أكتوبر 1991،باتنة، ص 29.

4 عبد الله عبد الدائم: التربية في البلاد العربية حاضرها ومشكلاتها ومستقبلها، ط2، دار العلم للملايين بيروت، 1979، ص274.

5 هادي مشعان ربيع: الإرشاد التربوي مبادئه وأدواته وأدواره الأساسية، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان،2003 ،ص33.

6 علي السيد محمد الشيخي: علم اجتماع التربية المعاصرة، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة،2002 ، ص302.

ومما سبق يمكن أن نستخلص أن التسرب المدرسي هو الانقطاع التام عن المدرسة، وذلك راجع إلى عدة أسباب تعود إلى المتسرب نفسه أو البيئة الاجتماعية والتربوية المحيطة به، وبالتالي نرى أن تسرب التلاميذ في مرحلة المتوسط لا يعد موضوعا شخصيا لأن التلميذ في هذا الوضع لا يمكن بمفرده بل توجه معه ومن حوله الأسرة التي تكون أحيانا سببا وعاملا رئيسيا وراء تخليه عن مساره الدراسي، وأن ظاهرة التسرب هي ظاهرة عالمية ولا يمكن أن يخلو واقعا تربويا من هذه الدراسة إلا أنها تتفاوت في درجة حدوثها وتفاقمها من مجتمع إلى آخر ومن مرحلة دراسية إلى أخرى.

2-الإهدار التربوي:

إنّ الهدر في الاصطلاح يدخل في فئة رجال الأعمال وأهل الاقتصاد إلا أنه دخل المجال التربوي من منطلق أن التربية أصبحت من النشاطات الاقتصادية فالتربية تعتبر: "استثمارا عندما تستهدف تكوين القوى العاملة المدربة الماهرة المؤهلة وما يتصل من زيادة دخل الأفراد تبعا لمستوى التعليم الذي وصلوا إليه [1].

ولهذا فإن مصطلح الإهدار التربوي يدعو إلى تشبيه التربية بالصناعة نظرا للإمكانات والموارد التي تستخدم في سبيلها، ولذلك فإن النظرة إلى العملية التربوية أصبحت غير قاصرة على أنها نوع من الخدمة للمجتمع وإنما استثمار له عائده .

ويقول إبراهيم داوود الداوود "بأن الهدر التعليمي هو نتيجة ضعف العملية التربوية وينشأ عنه مشكلات تربوية واجتماعية تتمثل في عجز النظام التعليمي عن الاحتفاظ بالملتحقين كافة لإتمام دراستهم حيث يحدث الرسوب[2].

ويمكن تعريفه على أنه حجم الفاقد من التعليم نتيجة الرسوب.

3- الرسوب المدرسي:

تعبر مشكلة الرسوب والإعادة من المشكلات التربوية ذات الأهمية الخاصة فهي مشكلة جديرة بالاهتمام والبحث والتقصي لما لها من آثار سلبية على النظام التعليمي بصفة خاصة وعلى المجتمع بصفة عامة، فالرسوب والإعادة هي جوانب أساسية من جوانب الفقد التعليمي وخسارة كبرى للتعليم ومستواه، وإهدار عظيم للمصادر والجهود الوطنية مما يؤدي إلى حرمان المجتمع من الأشخاص المؤهلين والمطلوبين لزيادة طاقته البشرية المتعلمة الماهرة ويمكن النظر الى تلك الجوانب كإحدى مقاييس مدى كفاءة نظم التعليم.

الرسوب لغة: هو النزول أو الذهاب إلى الأسفل ومنه رسب الشيء في الماء إذا نزل إلى الأسفل.

1- محمد منير مرسي: تخطيط التعليم واقتصادياته، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، 1998،ص 65.

2 إبراهيم داوود الداوود: مشكلة الفاقد التربوي وأسبابها وطرق معالجتها، مقال منشور في موقع الإنترنت http/www.bab .com. ص2.

الرسوب اصطلاحا:

إن تعدد الاتجاهات والآراء والاجتهادات في تفسير وتحديد معنى الرسوب، جعلت إعطاء تعريف لهذا الأخير ليس بالأمر السهل فهناك عدة تعاريف ومفاهيم للرسوب وسنتطرق إلى ذكر بعضها فيما يلي :

-الرسوب هو سنة يقضيها الطالب في نفس القسم، وعاملا نفس العمل الذي أدّاه في السنة الماضية في المدرسة [1].

- يقول منير محمد مرسي بأن: "الرسوب هو ازدياد عدد السنوات التي يقضيها التلميذ بالمدرسة فوق العدد القانوني لسنوات المرحلة التعليمية "[2].

-تعريف إبراهيم عباس فتو:"إن الرسوب هو إعادة اللسنة دراسية أو أكثر في نفس الفوج، ويترتب على إعادته شغله لمقعد من المقاعد أكثر من مرة ويكون تخرجه من المدرسة متأخرا عن الموعد المحدد لذلك بعدد سنوات رسوبه [3].

من خلال هذه التعاريف نستطيع إعطاء تعريف شامل ودقيق وهو: أن الرسوب المدرسي هو عدم قدرة التلميذ على تحصيل ما يكفيه من نقاط لينتقل إلى القسم الأعلى، مما يجعله يعيد السنة التي درسها .

4 - **التأخر الدراسي**:

يعرفه التربويون: "هو الانخفاض في مستوى التحصيل الدراسي عن المستوى المتوقع في اختيارات التحصيل أو انخفاض عن مستوى سابق من التحصيل أو أن هؤلاء الأطفال الذين يكون مستوى تحصيلهم الدراسي أقل من مستوى أقرانهم العاديين الذين هم في مثل أعمارهم الدراسية وقد يكون التأخر الدراسي تأخر عام في جميع المواد الدراسية معينة و قد يكون تأخير دائم او مؤقتا مرتبطا بموقف معين او تأخر يعود لأسباب عقلية أو غير ظاهرية[4].

- والتأخر الدراسي يعرف أيضا على أنه: "تكوين لا يمكن ملاحظته مباشرة ولكن يمكن أن يستدل عليه عن طريق آثاره ونتائجه المترتبة عليه وهو تكوين فرضية أنه يساعد على التفسير الوقائع الملاحظ أو السلوك الظاهر [5].

ويرى **طلعت حسن** أن الطفل يعتبر متأخرا دراسيا إذا كان تحصيله الدراسي يقل عن أقرانه في مستوى عمره الزمني [6].

1- محمد ارزقي بركان: التسرب المدرسي عوامله نتائجه وطرق علاجه، مرجع سابق ذكره، ص29.
2- محمد منير مرسي: تخطيط التعليم واقتصادياته، مرجع سبق ذكره، ص150.
3- كمال ناجي: بحث الكفاية التعليمية في المدارس، تجربة قطرية، دار العلوم، قطر، د.ط، د.س، ص169.
4- محمد صبحي عبد السلام، صعوبات التعلم والتأخر الدراسي لدى الأطفال، ط1، دار المواهب للنشر والتوزيع، 2009، ص11.
5- هادي مشعان وربيع إسماعيل محمد: المرشد التربوي ودوره الفعال في حل مشاكل الطلبة، ط1، عالم الثقافة للنشر، عمان، 2005، ص15.
6- عبد العزيز السيد الشخص: التأخر المدرسي تشخيصه وأسبابه والوقاية منه، وزارة الثقافة، ط1، 2008، ص11.

وأيضا هو التراجع الحاصل في مستوى أداء التلميذ بصورة خاصة أو التلاميذ بصورة عامة، ما يؤدي في حالة عدم معالجته من قبل الأهل والإدارة المدرسية إلى التقهقر والرسوب [1].

5- **الغياب عن المدرسة**:

يعتبر التغيب عن المدرسة من الظواهر التي تعاني منها مدارسنا في الوقت الجاري، والمقصود بهذا المصطلح هو انقطاع التلميذ عن المدرسة أو بعض المواد الدراسية بصورة منتظمة، ويؤدي ذلك إلى حرمان التلميذ من فرص النمو المختلفة وهذا يؤثر فيما بعد على شخصيته وتكرار الغياب ينجم عنه ضعف التلميذ الدراسي في المواد الغائب فيها حتى يؤدي به في الغالب إلى تفكير في ترك الدراسة نهائيا، وقد يكون سبب هذا الانقطاع إلى المدرسة ذاتها أو التلميذ أو ببعض المواد الدراسية[2].

يعرف بييردبوا التغيب المدرسيpierredubois: هو ظاهرة ناتجة عن الغياب عن المدرسة باستثناء أيام العطل والأعياد، تتحكم فيها مجموعة من المتغيرات المتعلقة بالتلميذ نفسه أو المدرسة أو المحيط الاجتماعي للمدرسة أو التلميذ[3].

ومنه فإن التغيب عن المدرسة يعتبر من المشاكل المدرسية التي يعاني منها النظام التعليمي التربوي كما أن التغيب المدرسي يقصد به تعمد التلميذ عدم الذهاب إلى المدرسة لأيام متتالية أو متفرقة، بحيث يأتي نتيجة أسباب ذاتية متعلقة بالتلميذ نفسه قد يكون من المدرسة أو التنشئة الاجتماعية أو المحيط الاجتماعي الخاص به.

ثانيا: النظريات وبعض الآراء المفسرة لظاهرة التسرب المدرسي:

إن المقارنة السوسيولوجية من أهم الخطوات المنهجية التي يعتمد عليها الباحث في علم الاجتماع لتفسير وتحصيل الظاهرة التي يعمل على دراستها، وتعتبر إطارا فكريا يفسر الفروض العلمية ومن خلال دراستنا هذه اعتمدنا على المقاربات التالية :

1- **نظرية الإحباط** :

ترى هده النظرية ان العنف لا يرجع إلى الحالة النفسية التي يتعرض لها الفرد، فقد يشعر الفرد بالحزن والخوف فتظهر بوادر السلوكات العدوانية مع الآخرين ويقول صاحب هذه النظرية **جون دولار** لكي تقر بوجود الإحباط فيجب أن ننظر الى شيئين هما :

- أن نتوقع قيام الكائن بسلوكيات معينة [4].

1- جرجس ميشال جرجس: معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية ، ط1،لبنان ،بيروت،2005،ص139.
2- محمد حسن العمايرة: المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية –مظاهرها –أسبابها –علاجها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1، 2002، ط2، 2010، عمان، ص 142.
3- PIERREDUBOIS, LABSENTEISME OUVRR, REVUE, FRANÇAISE DES AFFAIRE SOCIALES, 1977, p 2. 2020/02/20, 21 : 10.
4- بوفلجة غياث: ظاهرة العنف المدرسي أسبابها وطرق التعامل معها، مرجع سابق، ص 9 – 10.

- إن السلوكات قد أحبطت ومنعت من الحدوث ونتج عنها العنف ويجب أن نتوقع أن هذه السلوكات ستكون بمستويات متعددة من السلبية: العدوان، الانتحار الذي هو أقصى مستوى من العنف بين الفرد ونفسه، المرض النفسي، ويقول أن مصادر العنف هي شخصية الفرد ككل لذا يجب تفادي أشكال الإحباط لدى الأطفال ويتم توعيتهم من طرف الآباء أو المدرسين كما أن في هذه الحالة لا يمكن إهمال دور المؤسسات التربوية في تربية جيل المستقبل، وهناك بغض الاستنتاجات التي توصلت إليها النظرية يعتبر الاختلاف في كمية الإحباط الدال على ثلاثة عوامل :

- عدد المرات التي أحبطت فيها الاستجابة
- شدة الرغبة في الاستجابة المحيطة على الرغم أن الموقف الإحباط ينطوي على عقاب الذات إلا أن العدوان الموجه ضد الذات لا يظهر الا بتغلب على ما يكف توجيهه [1].
- الشعور بالإحباط واليأس باعتباره سببا رئيسيا لترسبهم وهو أيضا يأتي في المرتبة السادسة بالنسبة للإناث والمرتبة الثامنة بالنسبة للذكور[2].

2 - **نظرية التنشئة الاجتماعية**:

يعرف رائد هذه المدرسة **تاكوت بارسونز** بأنها سيرورة مستمرة ومتغيرة على امتداد الحياة، وهي اكتساب الفرد الخصائص الأساسية للمجتمع الذي يعيش فيه متمثلة في القيم والاتجاهات والأعراف السائدة في مجتمعهم معايير السلوك الاجتماعي المرغوب في المجتمع ومن مبادئها :

- يتحول الفرد من خلالها إلى طفل يعتمد على غيره إلى فرد ناجح هي عملية لا يقتصر القيام بها على الأسرة فقط، بل تقتصر أيضا على المدرسة الجماعية والمؤسسات الدينية.
- ويتعلم الفرد طريقة التفاعل الاجتماعي التي تكسبه الأنماط السلوكية التي يوافق عليها المجتمع[3].

ولهذا يمكن أن تساهم هذه النظرية في تفسير ظاهرة التسرب المدرسي، فالظواهر السلوكية المنحرفة يرجع أصلها إلى ما يعانيه الناشئ في حياته الأولى من أساليب المعاملة الخاطئة التي يتلقاها في أسرته بحيث التسرب المدرسي إذا ارتبط بالوسط الاسري والاجتماعي المؤثر يؤدي إلى التوتر واضطراب داخل المدرسة وهذاما يؤدي به إلى الإخفاق الدراسي وبالتالي هروبه من المدرسة.

2 - بعض الآراء:

تعددت الآراء في تفسير ظاهرة التسرب المدرسي بحيث يرى **بورديو** ومن اتباعه بأن من أهم الأساليب في المجتمعات الحديثة ما يعرف بالعنف الثقافي الذي يتضمن فرض الطبقة المسيطرة بقيمتها ومعاييرها على باقي الطبقات وهذا الغرض يتم من خلال المؤسسات التي تتبع الدولة ومن بينها المدرسة،

1- بوفلجة غياث: ظاهرة العنف المدرسي أسبابها وطرق التعامل معها، مرجع سابق، ص 10.
2 - عبد الحميد محمد علي: التسرب التعليمي، مؤسسة طيبة للطبع والنشر والتوزيع،ط1، القاهرة، 2009، ص 32.
3- معين خليل عمر، التنشئة الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، ص 109 – 110.

حيث يسود فيها نوع من الثقافة والتي تتميز بالمشروعية والموضوعية في تحقيق تقدم المجتمع وعلى جميع الطبقات أن تخضع لها [1].

ويرى الاتجاه أيضا أن العنف الثقافي الذي تفرضه الطبقة المسيطرة في المدارس يتم من خلال العمليات مثل : عمليات تقويم التلاميذ، وعمليات الانتقاء الاجتماعي للتلاميذ، السلطة التربوية داخل المدرسة. حيث تسود ثقافة أبنائهم داخل المدرسة وهذه العمليات جميعا تبدو موضوعية يستبعد من خلالها أبناء الطبقة الدنيا، ويعتقد **كوهن** أن البيئة المدرسية هي الأرض الأساسية التي ينمو فيها الشعور بالإحباط وهذا ينتج عنه انتشار السلوك الانحرافي الذي ينشا نتيجة لشعور هؤلاء الفقراء بوجود الفرص والتسهيلات غير المتكافئة داخل النظام المدرسي مما يؤدي هذا إلى جنوح أبناء الطبقات المتدنية اقتصاديا واجتماعيا، ومن ناحية أخرى يمكن أن تعمل المدرسة على نمو اتجاهات غير اجتماعية لدى التلاميذ قد تصل إلى درجة التمرد.

أما **إليوت** يرى أنه قد يحدث تسرب من المدرسة باعتبارها من مظاهر تخفيف الضغط وحدة التوتر الذي يعانيه الأطفال مما تفرض عليهم معايير وقيم طبقة غير طبقتهم ومن هذا الوضع نظام المدرسة والمنهج يوضعان على أسس تقليدية تحد الابتكار والانطلاق في التفكير فالتلميذ يجد أمامه حقائق ثابتة عليه أن يحفظها [2].

ثالثا : مؤشرات التسرب المدرسي:

من خلال التجربة الميدانية لمراقبة وملاحظة ظاهرة التسرب في المدارس المختلفة تبين عدم وجود مفاجآت خاصة بالنسبة لموضوع التسرب، أي أننا نستطيع أن نجزم ونقوم دون أي تردد بأن لكل ظاهرة أو حالة تسرب طالب من المدرسة كانت لها مؤشراتها المسبقة الواضحة أو المقصودة هنا تلك الفترة الزمنية الأولى التي تظهر فيها عند الطلاب تصرفات ومؤشرات تدل على أن شيئا ما يحدث في حياته خصوصا إذا كان تحصيله دراسي متدنيا .

وهذه المؤشرات ممكن أن تكون عدم التنسيق بين الإطار التعليمي الذي يتواجد فيها الطالب وشعوره بعدم الاكتفاء من وجوده داخل الإطار والتقصير في أداء الواجبات التي تتطلب منه و البدء بانقطاعات وتأخيرات متباعدة من المدرسة ... طبقا لهذ ه الأمور والجوانب.

1- رحموني بومدين، سلامي فاطمة: العوامل المؤدية الى التسرب المدرسي في الجزائر، مجلة الحقيقة، العدد 24، جامعة أدرار، الجزائر، مارس 2013، ص 284.
2- طلعت عبد الحميد: صناعة القهر دراسة في التعليم والضبط الاجتماعية، سيناء للنشر القاهرة، 1990، ص 31.

ومن الجوانب الهامة التي يجب أن نذكرها ونؤكد عليها إن مدى شعور الطالب بالانتماء للإطار التنظيمي والتعليمي الموجود فيه، وشعوره بالراحة والأمان يعتبر أساسيا في مدى الاستمرارية في التفاعل داخل التنظيم التعليمي التربوي[1]،ويمكن أن نذكر من بين هده المؤشرات ما يلي :

أ- تأخر التلاميذ عن الذهاب إلى المدرسة: حيث أن ما نرى التلاميذ من الشوارع وهم يحملون محافظهم على ظهورهم وقد فاتهم وقت الدراسة وتأخر عن موعد الدخول إلى المدرسة، وهذا التأخر عن الحضور في الموعد يتطور حتى إلى أن يصبح تأخر عن الدروس وهذا سبب من الأسباب الوجيهة التي تؤدي إلى التسرب من المدرسة.

ب- عدم الانتباه والتشتت في القسم: يؤدي عدم الانتباه داخل الفصل الدراسي إلى عدم تمكنهم من متابعة دراستهم بشكل جيد ومتواصل، في وقت هم في أمس الحاجة إلى الانتباه للتعلم واكتساب معلومات وهذا ما يجب على المعلم ملاحظته في تلاميذه والعمل على كسر هذا التشتت لأن عدم التحصيل الجيد يؤثر نفسيا على التلميذ ويكون لديه اتجاها سلبيا اتجاه الدراسة .

ج-العنف الزائد في المدرسة: يظهر بعض الأطفال عنفا مبالغا فيه اتجاه زملائهم أو اتجاه ممتلكات المدرسة مع عدم احترام معلميهم كذلك، بالإضافة إلى بعض السلوكيات الطائشة كتكسير الكراسي، الطاولات إتلاف السبورة وغيرها... وهذه كلها مؤشرات تعبر عن عدم رغبة التلميذ في الدراسة والاستمرار فيها .

د-تدني الدافعية للدراسة: تعرف الدافعية على أنها حالة داخلية تحرك الفرد نحو سلوك ما يشجع القيام به على اكتساب الثواب وتجنب العقاب، وفي البداية يكون اهتمام الطالب منصبا على الحصول على الثواب حيث يطمع لاكتساب الثقة والاهتمام ورضا المدرسين والوالدين، وقد ينعكس الأمر سلبا على التلاميذ عندما لا يجدون هذه المحفزات من قبل المدرسة والأسرة فيؤدي إلى عدم تأدية واجباته المدرسية وعدم إحضار الكتب والدفاتر والأدوات المدرسية واختلاق المشاكل داخل الدراسة بهدف الطرد أو الإيقاف عن الدراسة.

هـ- تدني التحصيل: يعتبر من الجوانب الهامة والخاصة التي يجب أن تركز عليها انخفاض مستوى التحصيل الذي يعتبر من مؤشرات التسرب باعتباره سببا هاما في تسربهم[2].

و- المساعدة في أعمال المنزل: هناك بغض الأسر تدفع أبنائها إلى التسرب من المدرسة للمساعدة في أعمال المنزل، وهذا نجده في فئة الاناث خاصة كعنايتهم بإخوانهم الصغار والقيام بتنظيف المنزل

1 - عمر عبد الرحيم نصر الله: تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي أسبابه وعلاجه، دار وائل للنشر والتوزيع، د.ط، عمان، 2004، ص 478.

2- عبد الحميد محمد علي: التسرب التعليمي، مرجع سابق، ص 25.

وترتيب بعض الأمور والطبخ، وعند وفاة أحد الوالدين خاصة الأم يدفع الأمر أحيانا إلى ترك المدرسة لتحل البنت مكان والدتها المتوفية كما هو الحال بالنسبة للولد في حال وفاة والده.[1]

رابعا –العوامل المؤدية إلى التسرب المدرسي:

تعتبر الدراسات العديدة التي أجريت في الميدان من المدرسة إلى أن التسرب مشكلة من المشاكل المعقدة تنتج من عدة عوامل متنوعة ومتداخلة والتي تتباين من بيئة إلى أخرى ويمكن تفسيرها إلى شخصية مرتبطة بشخصية التلميذ وعوامل خارجية عن شخصية التلميذ وهذه العوامل هي:

4-1: عوامل الشخصية: ويقصد بها العوامل المرتبطة بشخصية التلميذ وهذه العوامل هي:

أ- العوامل النفسية: هي عوامل شديدة التأثير على التحصيل العلمي للتلميذ والصحة النفسية هي أهم شيء يمكن التحدث عنه في هذا المجال فإن كانت هذه الأخيرة مضطربة فلا تتوقع منه أن يكون تلميذا ناجحا ويعرف حامد عبد السلام زهران: "الصحة النفسية على أنها حالة دائمة نسبيا يكون فيها الفرد متوفق نفسيا وشخصيا وانفعاليا واجتماعيا ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين ويكون قادرا على تحقيق ذاته وتكون شخصيته سوية متكاملة وسلوكه عاديا [2].

ب-عامل الصحة الجسدية : من العوامل الأكثر تأثيرا على التحصيل الدراسي للتلميذ هو اضطراب الصحة الجسدية، والعوارض التي تعيق التلميذ عن التمتع بصحة جيدة منها اضطرابات النمو الجسمي وضعف البنية الجسدية والأمراض العارضة والمزمنة والعاهات الخلقية واضطرابات جهاز الكلام أو السمع أو البصر، وهذه كلها تسبب بعض المشاكل للتلميذ في الدراسة تأثر بشكل مباشر على تحصيله الدراسي [3].

ج- العوامل العقلية :

ان العوامل العقلية تأثر على التحصيل الدراسي للتلميذ فمن المؤكد أن تلميذ المتوسط أو ضعيف الذكاء أنه لا يستطيع أن يساير دراسته للمواد المقررة وهذا يشعره بالفشل والإحباط بالإضافة لسخرية التلاميذ منه و كذا المعلمين وتدنيه من طرف الأهل، هذه كلها أمور تشعره بالضعف والدونية وتجعله معقدا من الدراسة كليا [4].

4-2: العوامل الخارجية: و يدخل في هذا المفهوم العوامل المدرسية والعوامل الأسرية والاقتصادية والثقافية.

1- أحمد عبد اللطيف أبو سعيد: الإرشاد المدرسي، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان، 2009، ص 267.
2- حامد عبد السلام زهران: التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1998، ص 23.
3- رمزية الغريب: التعلم، دراسة تفسيرية توجيهية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د. ط، 1976، ص 15.
4- مدحت عبد الحميد عبد اللطيف: الصحة النفسية والتفوق الدراسي، د.ط، دار النهضة للطباعة والنشر، لبنان، 1990، ص 147.

أ-العوامل المدرسية: المدرسة هي المؤسسة الثانية بعد الأسرة في تكوين شخصية الطفل تربويا ونفسيا واجتماعيا بحيث يكتسب منها المعارف والخبرات التي تنفعه في حياته العلمية وتؤدي قلة العدالة في التعامل والتمييز بين التلاميذ داخل الصف والعقاب بكل أنواعه البدني والنفسي من قبل المعلم وإدارة المدرسة للتلميذ وصعوبة بعض المقررات الدراسية والاكتظاظ داخل حجرة الدراسة وسوء الإضاءة والامتحانات والشعور بالفرق الشاسع بين قدراتهم على التحصيل والإنجاز وبين قدرات زملائهم سواء نحو الأسوأ أو الأحسن[1].

ويمكن انجاز أهم الأسباب التربوية المتعلقة بالمدرسة كالآتي :

- ضعف التواصل بين المدرسة وأولياء أمور التلاميذ.
- طريقة تعامل الإدارة المدرسية التسلطية مع التلاميذ تؤدي إلى دفعهم إلى التغيب عن المدرسة .
- عدم تلبية المناهج لرغبات وميول وحاجات التلاميذ مما يؤدي إلى عدم رغبة التلاميذ بالدراسة .
- سوء الظروف الشكلية المدرسية مثل عدم توفر الإضاءة والتدفئة في الشتاء أو التكيف في الصيف.

ب- العوامل الأسرية: إن كل تلميذ محيط ببيئة اجتماعية تؤثر فيه ويتأثر بها خاصة الأسرة والمحيط والأسرة لها دور فعال أما بالسلب أو الانسحاب على التحصيل العلمي يخلق له جوا مناسبا للدراسة على عكس التلميذ الذي يعيش في أسرة غير مستقرة [2].

ج- العوامل الاقتصادية: تعمل الأوضاع الاقتصادية السيئة على قتل الطموح لدى المتمدرسين بشكل خاص حيث تنحرف من التفكير بالاهتمام بالتحصيل العلمي إلى تحسين وضع عائلته الاقتصادية وذلك من خلال رغبة داخلية لدى الطالب نفسه مما يدفعه إلى التخلي عن مقاعد الدراسة، أو ولي أمره الذي قد يدفعه إلى ترك الدراسة من أجل إعانته والتغلب على الأوضاع الاقتصادية السيئة .[3]

ويذكر جودت عزت عطوي بعض العوامل الاقتصادية والأسرية التي تؤدي بالتلميذ إلى ترك المدرسة وهي :

- تلجأ الأسرة الفقيرة الى استخدام الأبناء في العمل وحثهم على ترك الدراسة.
- أن الرسوم المدرسية والكتب والملابس تعد أشياء مكلفة جدا بالنسبة لبعض الأسر الفقيرة.
- اجبار الفتيات على الزواج المبكر.
- عدم اهتمامك الأولياء بالتعليم.

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت علاقة المستوى الاقتصادي للأسرة بالتحصيل، وأورد عبد الله عبد الدائم بعضها في كتابه التخطيط التربوي، و قد أقيمت هده الدراسات في كل من الولايات

1- هادي مشعان ربيع: مرجع سبق ذكره، ص 128.
2 - عبد الله عبد الدائم: التخطيط التربوي، ط 5 ، دار العلم للنشر والتوزيع، بيروت، 1938، ص 507.
3- عامر خطيب :أصول التربية، د.ط، مطبوعات بغداد للنشر، غزة، 1995، ص 7.

المتحدة الأمريكية و فرنسا وإنجلترا وألمانيا وسويسرا، وفي مختلف المراحل التعليمية، وقد توصلت هذه الدراسات إلى أنه هناك ارتباط كبير بين المستوى العلمي والمستوى الاقتصادي للأسرة.

ومن خلال هدا نستطيع القول بأن المستوى الاقتصادي أو المادي للطالب وأسرته يؤثر على نجاح أو فشل الطالب في مختلف المراحل التعليمية .

د- العوامل الثقافية:

يعتبر المستوى الثقافي للمحيط البيئي الدي يعيش فيه التلميذ من العوامل المؤثرة على تحصيل التلميذ، وخاصة المستوى الثقافي للأسرة، فالأولياء ذو المستوى الثقافي المنخفض لن يستطيعوا أحيانا أن يوفروا الرعاية التعليمية الكافية لأبنهم التلميذ، فلا يهتمون مثلا بمواظبة ابنهم على الدراسة ولا بأداء واجباته المدرسية، كما لا يقومون بمتابعة مسار ابنهم الدراسي. وبما أن المدرسة هي مؤسسة تربوية يحتك بها الطفل فعن مستواه الثقافي والتربوي يلعب دورا كبيرا في إعداد الطفل للتعلم، وإذا علمنا أن الوالدين قد أسند لهما الدور الرئيسي لتربية الطفل فعن مستواها الثقافي له علاقة مباشرة بنجاح تعليم الأبناء.[1]

ويقول روبين بخصوص هذا ... أما بالنسبة للمستوى الثقافي باعتباره أحد عوامل التسرب المدرسي للتلميذ، فإنه يشيع ويظهر لدى الأسر ذات المستوى الثقافي الضعيف، بحيث إن هذه الأسر من غير الممكن أن تساعد ابنها في دراسته بطريقة جيدة وصحيحة".[2]

ومن بين العوامل الثقافية التي تساهم في عرقلة التحصيل الدراسي أيضا قلة النشاطات الثقافية بالمؤسسات التعليمية حيث أن للنشاط المدرسي أثر فعال في عملية التربية وهو يفوق أحيانا أثر التعليم في حجر الدراسة عن طريق المواد الدراسية [3].

خامسا – أنواع التسرب المدرسي:

أي نظام تعليمي مهما حاولنا أن نصل به إلى درجة الكمال إلا أنه تعتريه بعض الثغرات لاسيما التسرب، حيث تتخذ هده الظاهرة صورا مختلفة ونحاول أن نحصر بها أنواع التسرب من التعليم وسنذكر منها ما يلي :

أ – التسرب المؤقت: وهو الذي يحدث بشكل متكرر ويومي وما يلبث أن يتحول إلى انقطاع مستمر عن فصل التلاميذ من المدرسة.

ب – التسرب الدائم: معناه ابتعاد التلميذ نهائيا [4].

1- جاب الله زهية: التسرب المدرسي والارتداد الى الأمية في الجزائر، رسالة ماجيستر غير منشورة، معهد علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 1998، ص 70.

2- J.Roubin, les difficiles scolaires chez lenfant/puf, 1980 , Paris, P 6.

3- فكري حسن الريان: التدريس أهدافه أسسه أساليبه تقويم نتائجه وتطبيقاته، عالم الكتب، ط1، 1993، ص 65.

4- سيد عبد الحميد مرسي: الإرشاد النفسي والتوجيه المدرسي المهني، مكتب الفاتحي، ط 1، القاهرة، 1976، ص 25.

وهناك تصنيف اخر للتسرب بين ثلاثة أنواع وهي :

التسرب اللاإرادي :يتخذ مظاهر متعددة أولها زيادة التدفق الطلابي على قدرة التعليم .

التسرب الشائع: تسرب التلاميذ من المدرسة الابتدائية قبل وصولهم الى نهاية المرحلة .

التسرب المرحلي: نوع من أنواع التسرب الذي يكون واضحا في نهاية كل مرحلة من المراحل التعليمية سواء الابتدائية أو غيرها [1].

وهو مقسم الى نوعين هما :

التسرب المدرسي الظاهر: يعني به تغيب الطلاب الذكور والإناث من المدرسة لمدة طويلة ولكن دون طرده من المدرسة نهائيا، وقد يترك الطلاب المدرسة في مثل هذا الوضع يأتي لأسباب معينة، ودون الانتقال إلى مدرسة أخرى أهمها عدم قدرته على التحصيل الدراسي المطلوب الذي يؤهله للاستمرار في التعليم والبقاء في المدرسة [2].

التسرب الكمي: وينقسم الى:

1 - التسرب الكلي: وفيه ينقطع الطالب نهائيا عن دراسته مما يؤدي به إلى الأمية، ويرتبط هذا النوع بالمرحلة الأولى أي المرحلة الابتدائية أما المرحلتين المتوسطة والعالية فلا يعد التسرب فيها كليا.

2-التسرب الجزئي: وفيه يتم الهروب والغياب عن المدرسة ثم الرجوع إليها مرة أخرى، ومن الممكن أن يعود المتسرب لإتمام دراسته لأن التسرب قد يكون وقتيا [3].

سادسا – سمات الطلبة المتسربين:

عندما نقوم بالتحدث عن الطلبة المتسربين فلا بد من سمات تميزهم عن الآخرين سواء من الناحية الاجتماعية أو النفسية أو التربوية أو الاقتصادية، وذلك من أجل تشخيص هذه الحالات بهدف علاجها للحد من هذه الظاهرة ، مع العلم أن هذه السمات قد لا تنطبق كلها على المتسرب الواحد من بين هذه السمات ما يلي :

أ - ذو قدرات عقلية محدودة: أصحاب هذه الفئة يعانون من صعوبة في التعلم والفهم وهذا قد يكون وراثيا أو صرفيا ، وتتصف هذه الفئة بتقدير ذاتي وغير قادرين على المشاركة الوجدانية ويتميزون بالفشل المتكرر والتعرف عليهم يكون من خلال درجاتهم المتدنية في التحصيل الدراسي المنخفض أو من خلال رسوبهم، ومنه يجب متابعة مثل هذه الحالات وإعطائهم اهتماما أكبر وذلك بإيجاد مراكز خاصة بهم [4].

1- علي السيد محمد الشيخي: علم اجتماع التربية المعاصرة، موسوعة سفير للتربية، الأبناء، المجلد 1، 2002، ص 352.
2- عمر عبد الرحيم نصر الله: مرجع سابق، ص 476 – 477.
3- عبد الناصر عبد الله: التسرب من التعليم المفتوح نحو عمل الأطفال، المملكة الأردنية الهاشمية، 2004، ص 19 – 20.
4- مراعية عبد الله صالح: التسرب المدرسي أسبابه وطرق مواجهته نظر علم النفس، فلسطين شؤون تربوية، العدد 12، 1995، ص 158.

ب ـ ذو الأسر المفككة اجتماعيا: التفكك الأسري له أشكال عديدة كطلاق الوالدين أو موت أحدهما، الخلافات الأسرية، ومن المعلوم أن الأسر تلعب دورا هاما في تقدم الطالب نحو العمل المدرسي، فالجو المشحون بين أفراد الأسرة يقبله على الشعور بالقلق والتوتر، فحاجة الطالب للأم والأب من ضروريات حياته [1].

ج- ذو فئة مجبرة على التسرب: وهم الأفراد الذين تخلو عن المدرسة جراء لبعض الأزمات أو المشكلات الشخصية أو الأسرية أو نتيجة لفقر الأسرة المفاجئ [2].

د- ذو سلوك خاص : تنعكس الظروف النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية سلبا على الطلاب حيث نجد أن بعضا منهم اكتسب سمات سلوكية سيئة تنعكس على تزامنية التدريس ومنها: عدوانية كلامية، صعوبات التركيز، عنف جسدي اتجاه الآخرين والمعلمين .....الخ .

هـ ـ ذو كفاءة: هذه الفئة أصحابها يمتلكون قدرة على التحصيل الدراسي والتفوق إلا أن بعضهم قد يتسرب من المدرسة لمشاكل سلوكية مع المعلمين أو زملائهم ونجد افتقارهم للدافعية في التعليم [3].

سادسا: مظاهر التسرب المدرسي: وتتمثل في[4]:

أ – في البيئة المدرسية:

- التأخر الذي يكون صباحا عن المدرسة.
- الغياب الكلي أو الجزئي عن الدراسة.
- الغياب المتكرر عن المدرسة حتى التوقف نهائيا.
- التسرب الفكري والشرود الذهني من جو الحصة.
- امتلاك التلاميذ لخبرات تحصيلية فاشلة.

ب- في البيئة الأسرية:

- عدم تفاعل التلاميذ مع أفراد الأسرة وعدم مشاركتهم في القرارات.
- العلاقة غير الجيدة بين التلاميذ وأوليائهم.

ج- في جماعة الأقران:

- عدم وجود علاقات وطيدة تربطهم بالإيجاب مع أقرانهم.
- الترابط بأقران ذوي العادات والميولات تربوية.

1 - حميد محمد : الهدر التربوي في مرحلة التعليم الأساسي الحكومي بمحافظة غزة، رسالة ماجيستر، جامعة الأزهر، 2001، ص 53.
2 - محمد الشيخي علي السيد، مرجع سابق، ص 353.
3- حبر إيمان، التسرب الدراسي في المدارس في القدس الشقيق، مجلة شؤون تربوية، فلسطين، 1995، ص 78.
4 - هادي مشعال: مرجع سبق ذكره، ص 188.

الآثار الناجمة عن ظاهرة التسرب المدرسي: يرى العديد من الباحثين أن ظاهرة التسرب المدرسي يمكن أن تتولد عنها أثارا وخيمة وتتمثل فيما يلي:

- تفشي الأمية وخاصة إذا كان المتسرب في مرحلة مبكرة من عمره، فهو بذلك يعتبر عبئا على الدولة ويزيد من أعبائها المالية[1].
- يعاني المتسرب من التعليم المدرسي مستقبلا حينما يصبح أبا أو تصبح أما من ضيق شديد واكتئاب، لعجزهم عن متابعة أبنائهم سواء في الحياة المدرسية أو الحياة الاجتماعية.
- هدر الموارد البشرية للأمة، فوجود طاقات بشرية كبيرة غير مؤهلة للشروط الضرورية للإنتاج يؤدي إلى فاقد اجتماعي كبير.
- اختلال البنية الاجتماعية وتباين الطبقات الاجتماعية وعدم تكافئ الفرص التي يحضى بها أفراد المجتمع [2].
- الحد من القدرة الإنتاجية القومية المرتبطة باقتصاديات التربية والتعليم، والحد من الاستثمار في الموارد البشرية الذي يدعم رأس المال ثقافي[3].
- يقلل من قدرة الفرد على التكيف مع الظروف المحيطة به والعجز عن المساهمة بفعالية في جالات التنمية.
- يقف عائقا في سبيل توفير القوى البشرية المدربة وذلك نتيجة لإفرازه طبقة محدودة التعليم ضعيفة القدرات قليلة الإنتاج[4].

1 - درويش دادة: واقع التسرب المدرسي في الجزائر، جامعة سعد دحلب، مجلة الآداب والعلوم، العدد 7، جوان 2012، الجزائر، ص 246.

2 - علي السيد محمد الشخيبي: علم الاجتماع المعاصر تطوره ومنهجيته تكافئ الفرص التعليمية، د.ط، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة، ص187.

3 - محمد عطوة مجاهد: المدرسة والمجتمع، د.ط، دار الجامعة الجديدة للنشر، القاهرة، 2008، ص 37.

4- ولاء طالبي وهدى رياض وآخرون: أسباب التسرب المدرسي لدى طلبة مرحلة المتوسط ودورة المرشد في معالجتها، رسالة مقدمة لمجلس الإرشاد النفسي في كلية التربية للبنات، جامعة القادسية، العراق، 2017، ص 25.

خـــــــــــلاصة :

تعتبر مشكلة التسرب المدرسي من المشكلات التي لها أثار على المجتمع وعلى التلميذ نفسه فهي تتفاقم بشكل مخيف مما يستلزم تكاثف الجهود بين المدرسة والأسرة لمحاولة حصر هذه الظاهرة من أجل مجتمع زاهر ومتطور، وأفراد يتمتعون بحقوقهم و مواطنتهم.

الفصل الثالث: العوامل السوسيواقتصادية المؤثرة في التسرب المدرسي

تمهيد

أولا ـ تعريف العوامل الاجتماعية المؤثرة في التسرب المدرسي.

ثانيا ـ تعريف العوامل الاقتصادية المؤثرة في التسرب المدرسي.

ثالثا ـ بعض العوامل الاجتماعية المؤثرة في التسرب المدرسي.

رابعا ـ بعض العوامل الاقتصادية المؤثرة في التسرب المدرسي.

خلاصة

تمهيد:

يعد التسرب المدرسي من المشكلات العويصة التي تعاني منها المنظومة التربوية نتيجة عدة عوامل مختلفة ومن بينها العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي لها دورا في زيادة حجم التسرب المدرسي، وتختلف هذه العوامل باختلاف المناطق وتتباين بين الريف والمدنية كما تختلف انعكاساتها وأثارها بين الذكور والإناث. وفيما يلي سنحاول شرح مفصل للعوامل الاجتماعية والاقتصادية في التسرب.

أولا ـ تعريف العوامل الاجتماعية المسببة للتسرب المدرسي:

هي مجموعة من الظروف التي تتعلق بتكوين الجماعة وأنظمتها وتسهم في تكوين الفرد وتربيته، ويكون لها الأثر الواضح في سلوك الفرد والمجتمع. وكما أن العوامل الاجتماعية سابقة في وجودها على الأفراد وهي تمارس تأثيرها عليهم مند ولادتهم ، وهي تمثل جملة من الظروف التي تحيط بهم وتؤثر في تكوين شخصياتهم، وفي توجيه سلوكهم باتجاه معين، وقد يستمر هذا التأثير في شخصياتهم طوال حياتهم، ومن شأن العوامل الاجتماعية أن يؤدي بالأفراد إلى السلوك غير السوي أو الفعل الإجرامي[1].

والعوامل الاجتماعية التي يرتبط بعضها ببعض وتنظم في نسق معين قد تؤدي في مجموعها إلى إحداث نتيجة ، وتعرف أيضا بأنها مجموعة من الشرائع والتقاليد والعادات والنظم المختلفة التي تكون الأساس لحضارة الجماعة التي ترجع لجهود الأجيال السابقة وبتناقلها جيل بعد أخر مع شيء من التحوير والتعديل[2].

ثانيا ـ تعريف العوامل الاقتصادية المسببة للتسرب المدرسي:

والمقصود بها العوامل المادية للتلميذ وأسرته، بحيث تعتبر ضعف الحالة المادية من أكبر المشكلات التي يعاني منها التلاميذ، وهذا لما ينجر عنه من نقص التغذية ورداءة السكن واللباس، وعدم توفر الأدوات المدرسية ...الخ[3].

وهناك بعض الأسر تعاني من الدخل الضعيف ،فتجبر التلميذ على القيام بأعمال جانبية بعد توقيت الدراسة، مما ينهك قواه، ويجعله أقل قدرة على مواصلة الدراسة بشكل جيد وهذا يؤدي إلى ضعف التحصيل، وبالتالي يؤدي إلى الرسوب المدرسي[4].

1 ـ حومر سمية : أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع الحضاري، جامعة مستروي، قسنطينة .2005 ـ 2006 ،ص30

2 ـ أنوار بن شداد العنزي : العوامل الاجتماعية والثقافية التي تحد من فاعلية الجهود العلاجية للمرضى النفسيين، رسالة ماجستير ،2015 ،ص9.

3 ـ محمد ارزقي بركان: مرجع سابق ،ص32.

4 ـ يوسف دياب عواد : سيكولوجية التأخر الدراسي نظرة تحليلية علاجية ،عمان ،دار مناهج ،عمان، ص 41.

ثالثا : العوامل الاجتماعية المؤثرة في التسرب المدرسي :

1 ـ العوامل الأسرية : وتمثل المستوى الأول من العوامل التي تؤدي إلى التسرب المدرسي وتتضمن مجموعة من المتغيرات المستقلة منها[1] :

أ ـ المشاكل والصراعات الأسرية :

وجود المشاكل الاجتماعية أو حدوثها في الأسرة يؤدي إلى إهمال الأبناء وعدم رعايتهم الرعاية اللازمة ، وفقدانهم الحنان اللازم والضروري بسبب الخلافات بين الأبوين أو غياب الأب لفترة زمنية طويلة ومتكررة عن الأسرة لسبب من الأسباب بالإضافة إلى كون الرعاية الزائدة التي يعامل بها الطفل تسبب نوعا من التساهل بانتظامه في الذهاب إلى المدرسة والدوام فيها ،والتزامه بالانضباط المدرسي مما يساعد على التسرب المدرسي كليا أو جزئيا [2].

وعليه يسبب التفكك الأسري افتقار الأبناء إلى الإحساس بالأمن والاستقرار والانتماء ،فالشجارات المستمرة بين الوالدين تصل في الكثير من الأحيان إلى الطلاق مما يؤدي بشكل مباشر على الوضع الاجتماعي للتلميذ [3].

يكاد علماء النفس والاجتماع والنفس الاجتماعي يجمعون على أن العائلة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة على تطوير شخصية الطفل الوجدانية والروحية والأخلاقية ،وإذ كان لبعض المؤسسات الاجتماعية الأثر الكبير في ميدان التنشئة الاجتماعية فإن دور مثل هذه المؤسسات يصبح دورا ثانويا لأنه يأتي في مرحلة زمنية لاحقة على تلك السنوات التكوينية الأولى التي يعيشها الطفل داخل أسرته ، وإن كل ما يصدر عن الوالدين أو أحداهما من تصرفات وسلوكيات قد تؤثر على الطفل ونمو شخصيته[4].

---

1 ـ أشواق بن عمار وآخرون : العوامل المدرسية التي تؤدي إلى التسرب المدرسي في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ،مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية ،المجلد 03،العدد2،ديسمبر 2020 ،ص ص 7 ـ 16 .

2 ـ أكرم مصباح ،عثمان ،مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل الدراسي ، دار ابن حزام بيروت، 2002 ،ص37.

3 ـ كرومي مختار ،عنتر نسرين : أنماط التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتسرب ،كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية، جامعة أحمد دراية أدرار ، 2018 ـ2019 ، ص46 .

4 ـ أحمد العموش وحمود العلميات : المشكلات الاجتماعية ،الشركة العربية للتسويق والتوريدات ،ط 9 ،مصر ، 2008 ، ص280.

ب ـ الطلاق :

يعتبر الطلاق أهم العوامل المؤدية إلى التفكك الأسري الذي يكثر انتشاره بين دوي الدخل المنخفض ، وكلما زادت حالات الطلاق زاد عدد أبناء المطلقين الذين لا يجدون اهتماما متكافئا من أبويهم أو رعاية اجتماعية وعونا ماليا منهم، فضلا عن ذلك فإن الطلاق يعد صدمة قوية لهم وبالذات في السنوات الأولى من الطلاق ،إذ يكون وقوعه عليه مؤلما من الناحية النفسية والأسرية بحيث تقل رعايتهم الأبوية وتتدهور معنوياتهم فيواجهوا الانحطاط المعنوي بالحزن واليأس أكثر من أي وقت مضى فيتمردون على سلطة أبويهم [1]

وإن الطلاق له أثره السيئ والخطير على بنية المجتمع، وتشتيت الأبناء وتشردهم النفسي بين الأبوين، والانعكاسات الخطيرة لهذا التشرد تقود إلى ضعف التحصيل الدراسي ثم التسرب [2].

ج ـ تعدد الزوجات :

إن زاوج الأب بأكثر من زوجة أحيانا يخلق خلافات عائلية تؤدي إلى التفكك الأسري وعدم استقرار التلميذ نتيجة تعاطف الأب مع البيت الأول أو البيت الثاني أو البيت الثالث فيصبح التلميذ متشتت الأفكار شارد الدهن مما يؤدي إلى تسربه من المدرسة.[3]

ويؤدي تعدد الزوجات إلى كثرة النسل مع عدم قدرة الرجل على إشباع حاجات أفراد الأسرة المادية والمعنوية في انخفاض مستوى المعيشة هذا ما يؤدي إلى شعور الفرد بالحرمان وما يترتب عنه من الحقد والكراهية مما يقود حتما إلى ضعف التحصيل الدراسي [4].

وتعدد الزوجات يشكل تهديدا لسلامة الأسرة ويؤثر عل حياتها العائلية تأثيرا سيئا ،فهو يجعل المرأة تهتم اهتماما خاصا بزيادة عدد الأطفال تدعيما لمركزها مع زوجها وحماية لأسرتها ،وبالرغم من أن نسبة من يتزوجون بأكثر من واحدة لا يتجاوز 7% من المتزوجين عامة ،إلا أن حالات الطلاق كثيرة ناجمة عن ذلك [5].

1 ـ معين خليل عمر: علم اجتماع الأسرة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2000 ، ص233 .
2 ـ عمر عبد الرحيم نصر الله: أساسيات في التربية العلمية، دار وائل للطباعة، عمان، ط1 ،2001 ،ص ص64 . 65
3- المرجع نفسه، ص 65.
4- عبد القادر قصير: الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة العربية للنشر،ط1،1999،ص157
5- إبراهيم جابر السيد : العنف الأسري و أسبابه ، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، 2016 ،ص ص 101، 102.

2 ـ العوامل التربوية :

أ ـ المستوى التعليمي والثقافي للوالدين :

لقد دلت الأبحاث على وجود علاقة بين المستوى التعليمي للأبوين وتسرب الأبناء من المدرسة:

*فإذا كان المستوى التعليمي للأبوين متدنيا كان الأثر السلبي الواضح على تعلم الأبناء وتمدرسهم بسبب عدم قدرة الأبوين على فهم أهمية التعلم، وعدم قدرتهم على فهم ومعرفة المناهج التعليمية المقررة من أجل مساعدة الأبناء في القيام بأداء واجباتهم المدرسية في جميع المجالات [1].

كما أن التعليم يساعد الأهل على معرفة طبيعة أبنائهم ويمكنهم من تربيتهم وتوجيهم توجيها صحيحا والإشراف عليهم، والوالدين المتعلمين يعطيان قيمة كبيرة للتعليم مما ينعكس أثره على الأبناء ويساعدهم على النجاح في تحصيلهم الدراسي.

وتؤثر ثقافة الوالدين تأثيرا كبيرا على الأبناء تربويا وتعليميا فالأبناء هم انعكاس لثقافة الوالدين لذا يعتبر مستوى التحصيل العلمي للوالدين أمرا مؤثرا في هويتهم وتفاعلهم مع أفراد المجتمع [2].

وعليه فإن انخفاض المستوى العلمي للأبوين يضر بطريقة أو بأخرى بالمسيرة الدراسية للتلميذ في معظم الحالات، فعندما يكون المستوى ضعيفا فإن قيمهما ومواقفهما نحو الدراسة والتحصيل العلمي تكون هامشية أو سلبية، و لا يميلان إلى تشجيع أبنائهم على الدراسة والتحصيل وهذا ما يفسر رسوب الأبناء[3].

ب ـ عدم اهتمام الأسرة بالتعليم :

إن عدم شعور أولياء الأمور بالمسؤولية التربوية على مستقبل أبنائهم ، وبأهمية تشجيعهم على متابعة الدروس بانتظام وعدم متابعة تحصيلهم الدراسي، وغيابهم المتكرر، أمر يساعد على التسرب، ويؤثر بشكل سلبي على الغاية من السياسة التعليمية .

---

1 ـ عمر عبد الرحيم نصر الله : مرجع سابق ذكره ، ص 486 -487 .
2 ـ نهى السوداوي : مستوى تعليم الوالدين يؤثر على تنمية شخصية الأبناء ،مقال في مجلة سيدتي ،ب ع ،16 -03- 2016.
3 ـ إحسان محمد الحسن : علم الاجتماع التربوي ،دار وائل للنشر ، ط1 ،عمان الأردن ،2005 ، ص 161 .

ويتضح ذلك في إهمال الآباء وانشغالهم بالأعمال الأخرى، مما يحول دون مراقبة الأبناء وتشجيعهم ،هذا وقد يحقق بعض الآباء نجاحا اقتصاديا واضحا على الرغم من جهلهم بالقراءة والكتابة، وبهذا لا تمثل المدرسة قيمة في نظرهم، فسرعان ما يمتص الأبناء هذه الاتجاهات السلبية وينعكس أثرها على تحصيلهم . وهو ما يراه العديد من الباحثين[1] .

فعدم اهتمام الأسرة بمساعدة أبنائها في تجاوز الصعوبات التعليمية في المدرسة، وتجاهل واجباتها اتجاه أبنائها التربوية، سببا في تسرب الأطفال. لأن الطفل في هذه المرحلة بحاجة ماسة للمساعدة، وبسبب قلة إدراكهم للأمور والأشياء، وضعف قدراتهم العقلية ومؤهلاتهم العلمية وعجزهم عن الاستدلال والاستنتاج [2].

رابعا : العوامل الاقتصادية المؤثرة في التسرب المدرسي:

من الحقائق التي لا يختلف عليها أحد في الوقت الحاضر هي أن الجوانب الاقتصادية في أي مجتمع تشكل محورا أساسا تقوم عليه حياة الناس ، ومما لاشك فيه أن للعوامل الاقتصادية تأثيرا كبيرا ومهما في كل مؤسسات المجتمع، ومن هنا لابد لنا أن نوضح دور هذه العوامل في عملية التحصيل الدراسي.

أ . المستوى المادي للأسرة :

وهو القيمة المالية أو العمل الذي يتقاضاه رب المنزل لتلبية الحاجيات الضرورية للأسرة.

حيث يلعب الوضع المادي للأسرة دورا كبيرا على مستوى التنشئة الاجتماعية للأطفال وذلك على مستوى النمو الجسدي والذكاء والنجاح المدرسي وأوضاع التكيف الاجتماعي.

وفي هذا الشأن كشفت عدة دراسات عن زيادة معدلات تسرب التلاميذ ذوي الوضع الاقتصادي الأسري المتدني عنها بالنسبة لذوي الوضع الاقتصادي العالي بصرف النظر عن العوامل الأخرى[3].

فالأوضاع الاقتصادية السيئة تعمل على قتل الطموح لدى المتعلمين بشكل خاص حيث تنحرف بوصلة التفكير من الاهتمام بالتحصيل العلمي إلى تحسين وضع العائلة الاقتصادي وذلك من خلال رغبة داخلية لدى الطفل نفسه مما يدفعه إلى ترك مقاعد الدارسة ، أو من خلال ولي أمره الذي يدفعه لترك الدراسة ليعينه على التغلب على الأوضاع الاقتصادية السيئة .

---

1 - أكرم مصباح عثمان : مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل للأبناء ، دار ابن حرم، بيروت، 2002، ص 36 .

2 - أحمد عبد اللطيف أبو سعد : مرجع سابق ، ص 268.

3 - علي حسن : ظاهرة التسرب المدرسي في شمال الضفة الغربية ،العدد 9،غزة ،1997،ص132.

ب ـ المستوى المعيشي للأسرة :

يمكن القول أن المستوى المعيشي للأسرة هو المقياس الذي نقيس به مستوى الإنسان في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية، ويقاس مستوى المعيشة بحجم السلع والخدمات التي يستهلكها الفرد ،لذا فإن ارتفاع المستوى المعيشي للفرد إنما هو رهين بزيادة ما يستهلكه من سلع وخدمات[1].

ولتحديد تلبية الحاجات المادية المختلفة والمتباينة لأفراد الأسرة والتي تعكس وضع الأسرة في المجتمع ومستواها المعيشي الذي تتميز به ، وكلما أشبعت منها حاجة ضرورية ظهرت لها حاجات أخرى جديدة ،وهناك تسلسل في مدى ضرورة الحاجات وأولويتها للأسرة وأفرادها ،وتأثير هذه الحاجيات من حيث توفرها أو عدمها على أساليب التنشئة المتبعة في الأسرة سلبا أو إيجابا .

إذن الدخل يمثل أهم العوامل التي تتحكم في المستوى المعيشي للأسرة ، لأنه يحدد مقدار ما يمكن تحقيقه من رغبات الأسرة واحتياجاتها التي تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي لديهم ويتمثل في :

*حرمان البدن من حاجياته الضرورية كالتغذية الذي ينتج عنه ضعف في الشخصية فقلة الغداء وسوء التغذية لها آثار على الحالة الانفعالية والاضطرابات الشخصية لأن الإحساس بالاستقرار والأمن يبني أساسا على إشباع العضوية .

*سوء الأحوال السكنية وازدحام المسكن لا يساعد على النمو السليم لشخصية الطفل بدنيا ووجدانيا وعقليا واجتماعيا فقد تكون له آثار مباشرة على تنشئته. كما أن السكن غير الصحي يؤثر تأثيرا كبيرا على راحة الأبناء [2] .

حيث بينت الدراسات الأوربية وبعض الدراسات العربية أن الأوضاع الاقتصادية البيئية المتمثلة في الدخل الضعيف والمسكن السيئ والفقر بسبب كثرة عدد الأفراد في الأسرة ينتج عنه التهاون في علاج الأمراض وعدم الاستجابة ،لحاجات الأطفال الحياتية والمدرسية ، وهذ قد يؤثر في التحصيل الدراسي للطفل[3] .

1 ـ إحسان محمد الحسن: علم الاجتماع الاقتصادي، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2 ،عمان ،2002 ،ص 155.
2 ـ سعد، المغربي : انحراف الصغار ، دار المعارف ،مصر ، د ط ، ص 32.
3 ـ حامد عبد السلام الزهران : علم النفس النمو الطفولة والمراهقة ، عالم الكتب ،ط5، القاهرة ،ص 24 .

ويرى الباحث عبد القادر رمزي: إن تأثير المستوى الاقتصادي على ظاهرة التسرب المدرسي لا يعتبر عاملا رئيسيا، إذا ما قورن بمستويات أخرى تتعلق بثقافة الأسرة ومستوى تعليمها. مما يجعلنا نقول أن الوضع الاقتصادي سلاح ذو حدين في تأثيره على التسرب المدرسي فقد يكون عاملا في الخدمة وعاملا يساعد في زيادة حجمه، ويمكن إيجاز أهم العوامل الاقتصادية في الآتي:

***انخفاض الدخل الأسري :** الدخل هو الوسيلة التي تستخدمها الأسرة لإشباع حاجتها ومطالبتها المادية ،ومن ثم فإن الأسر ذات الدخل المنخفض مستوى دخلها لا يكفي لإشباع وسد مطالبها الأساسية المتغيرة للمحافظة على بنائها المادي والنفسي والاجتماعي ،فهذا النقص له نتائج خطيرة على الصحة ونوع الحياة السائدة في حياة الأسرة ومدى ما يتوفر لها من فرص التعليم ،فكلما كان الدخل عاليا كلما استطاعت الأسرة تلبية حاجتها وتحسين وضعها بشكل أفضل في شتى الجوانب فمثلا إذا كان الدخل كبير تستطيع الأسرة توفير المستلزمات الأساسية للطفل ويؤثر قلة الدخل على التلميذ وعلى أسرته ومن الممكن أن تؤثر على نفسيته وتدفعه للتسرب لسد حاجاته وحاجات أسرته وقد يكون الفقر أو قلة الدخل من أهم العوامل الاقتصادية .

وغالبا ما تنجم المشكلات الاقتصادية عن تعطل رب الأسرة عن العمل أو انخفاض دخله، وقد يعود الى سوء تنظيم في إنفاق الدخل أو سوء استخدامه من قبل الزوج أو الزوجة ، كما أن تدني الظروف الاقتصادية التي تعيشها الأسرة يجعلها غير قادرة على حث أبنائها على مواصلة الدراسة وعاجزة عن تهيئة الأجواء السليمة للدراسة المثمرة داخل البيت، زد على ذلك أن تدني ظروف الأسرة يدفع الأبوين إلى تشغيل أبنائهم مند بداية حياتهم، الأمر الذي يدفعهم إلى ترك الدراسة والتوجه نحو العمل أو الجمع بين الدراسة والعمل .كل هده الظروف تقود إلى رسوب الطلبة وتسربهم من الدراسة [1].

***قلة المصروف اليومي الذي يأخذه التلميذ للمدرسة :** إن الوضعية الاقتصادية السائدة في الأسرة هي أحد العوامل التي لها تأثير فعال على الحياة الدراسية للأبناء سواء في الالتحاق بالمدرسة أو مواصلة الدراسة، فانخفاض المستوى المعيشي للآباء في بعض المناطق خاصة الريف والبدو الرحل، وبالتالي عدم قدرة الأب على تزويد الأبناء بنفقات ومصاريف الدراسة يجعل الأبناء مضطرين للتوقف عن مزاولة دراستهم .

1 - إحسان محمد الحسن : مرجع سابق ذكره ، ص 160

***حاجة الأسرة إلى عمل التلميذ بالمنزل :** تدفع بعض الأسر أبنائها إلى التسرب من المدرسة للمساعدة في أعمال البيت ، وهذا ما نجده عند الإناث خاصة العناية بأخواتهن الصغار والمساعدة في أعمال البيت من تنظيف وطبخ وترتيب أمور البيت ، وقد يدفع الأمر أحيانا وفاة أحد الوالدين وخاصة الأم إلى ترك المدرسة لتحل البنت مكان والدتها أو الولد مكان الوالد .[1]

***فرص العمل المتوفرة تغري التلميذ لترك الدراسة:** يظهر تأثير هذا العامل على التلميذ عند الاختلاط بزملائه الذين تسربوا من الدراسة واتجهوا نحو العمل وتحسنت أحوالهم المادية فاغتنموا أحدث الوسائل الشخصية من الموبايلات وأخر الموضة في مجال الأزياء والملابس والأحذية ،كل ذلك يؤثر على بعض التلاميذ خاصة الذين ينتمون إلى أسر من ذوي الدخل المحدود فيتجهون إلى سوق العمل .

***الطلب المتزايد على الأيدي العاملة:** من المعلوم أن الأيدي العاملة القادرة على إنجاز جميع الأعمال الموكلة إليها تحتاج إلى أجور مرتفعة ، لذلك نجد الكثير من أصحاب المصانع والشركات يلتجئون إلى عمالة الأطفال، وذلك لأنهم يعملون بأي أجر ممنوح لهم وذلك لأنهم ليس لديهم مسؤوليات مالية، وإنما يعملون من أجل تحقيق رفاهيتهم فقط ، الأمر الذي يؤدي إلى لجوء أصحاب الأعمال إليهم ، ورغم وجود قانون يمنع عمالة الأطفال إلا أن الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها الأطفال تحول دون فرض القانون الذي يمنع عمل الأطفال.

***مساعدة التلميذ لوالده في كسب العيش:** ونلاحظ أن بعض الأسر تشغل أبنائها رغبة في زيادة الدخل وتحسين مستوى المعيشة فتعمل على تشغيل أبنائها في زمن مبكر ، وهذا يدفع الآباء إلى إدماج أبنائهم في الحياة العملية وتفضيل عالم الشغل عن الدراسة ، كما يقول أحد المختصين في التربية أن بعض الأسر تعتبر الطفل مصدر من مصادر الدخل[2].

***عدم توفير مستلزمات الدراسة:** ترتبط الخدمات التعليمية الجيدة بمدى قدرة الأسرة على توفير الوسائل التعليمية كالكتب والمراجع ،بحيث يتأثر دلك بصورة مباشرة إما بالسلب أو الإيجاب بارتفاع دخل الأسرة أو انخفاضه وبالتالي فإن عدم توفيرها ينعكس سلبا على التلميذ ويؤدي إلى تسربه .

***اعتقاد التلميذ بأن العمل المبكر يؤدي إلى تكوين ثروة مالية :** هذا يحدث دائما عند يرى التلاميذ بعض من أفراد مجتمعهم الذين تركوا الدراسة وتحسنت أحوالهم المادية وأصبحوا يمتلكون ثروة

1 ـ أحمد عبد اللطيف أبو سعيد : مرجع سابق ، ص 267.
2 ـ الأوضاع الاقتصادية في المجتمع وعلاقتها بالتسرب المدرسي : مجلة التربية ،العدد 99، 1991 ، ص110.

ويضرب بهم المثل، مثل الشخصيات تدفع التلاميذ إلى الاعتقاد بأن هذه الثروة تم تكوينها من خلال الدخول إلى سوق العمل في فترة مبكرة من العمر ولا يضعون في تفكيرهم أن هذه الثروة قد يكون تم تكوينها من خلال بعض الظروف التي توفرت لأصحابها أو تكون ثروة موروثة.

خـــلاصـــــة:

من خلال هذه الفصل تم التطرق إلى بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية لحدوث ظاهرة التسرب المدرسي، حيث قمنا بمعالجته من خلال جوانبه المختلفة، والمشكلات والتحديات، التي تتعرض لها الأسرة والمجتمع وتفاديا لهذه الظاهرة.

المقاربة الميدانية

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة.

تمهيد

أولا: منهج الدراسة.

ثانيا: مجالات الدراسة.

ثالثا: مجتمع الدراسة ومبررات اختياره.

رابعا: أدوات جمع البيانات .

خامسا: تقنيات المعالجة الإحصائية للبيانات.

خلاصة

تمهيد :

القيام بأي بحث ميداني يتطلب اعتماد خطوات وإجراءات منظمة قصد التوصل إلى حل للمشكلة أو تفسير للظاهرة أو إيجاد علاقات بين المتغيرات .

وبعد قيامنا بعرض الجانب النظري لموضوع بحثنا سوف نتطرق الآن إلى عرض منهجية الدراسة الميدانية المتبعة والمتمثلة في: منهج الدراسة، مجالات الدراسة، عينة الدراسة، وسائل جمع البيانات وفي الأخير التقنيات الإحصائية .

أولا: منهج الدراسة:

إن اختيار المنهج في أي بحث علمي يرتبط أساسا بطبيعة الموضوع أو مشكلة الدراسة حيث يعرف المنهج بأنه الطريقة التي يسلكها الباحث في الإجابة عن الأسئلة، يقوم من خلاله بتحديد وتصميم البحث ، ويختلف تصميم البحث باختلاف الهدف منه فقد يكون استكشاف عوامل معينة لظاهرة ما [1]. أو قد يكون كشف لعلاقات بين ظاهرتين أو مجموعة من الظواهر..

وبما أننا ندرس العوامل السوسيواقتصادية المؤثرة في التسرب المدرسي اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لأننا رأيناه الأنسب لدراستنا لكونه يعتمد على جمع الحقائق وتفسيرها وتحليلها واستخراج دلالتها بطريقة علمية .

حيث يرى أيمن الساعاتي في وصفه للمنهج الوصفي: بأنه يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع بوصفها وصفا دقيقا يعبر عنها كميا وكيفيا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هده الظاهرة وحجمها . [2]

ثانيا: مجالات الدراسة :

المجال المكاني: لقد تمت دراستنا في متوسطة الشهيد "محمد تفاحي" بالناحية الشرقية لمدينة عزابة وعلى بعد ألف متر يحدها شمالا طريق جندل وجبل الوسط وشرقا التجمع السكاني لمنزل الأبطال وبلدية جندل، وجنوبا الطريق الوطني رقم 44 وغربا مدينة عزابة وتتربع المتوسطة على مساحة إجمالية تقدر بـ1677800 م.

المـــــرافق :

- الحجرات الدراسية: 14 حجرة دراسية.
- المخابر: 02 مخبرين.
- الورشات : 02 ورشتين.
- المكاتب الإدارية: 06 مكاتب إدارية.
- إعلام آلي :01 .
- ملعب رياضي :01.
- المطعم :01.
- السكنات الوظيفية :04 .
- مكتبة :01.

1 - فايزة جمعة البختري وأخرون :أساليب البحث العلمي،ط2، دار الغاية للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن، 2010، ص36.

2 - محمد شريف : مناهج البحث العلمي ، د.ط ، مكتبة الشعاع والطباعة والنشر ،الاسكندرية ،1996، ص54.

- قاعة الأرشيف :01.

وهي ذات نمط 200/600 أي طاقة الاستيعاب للنظامين الخارجي والنصف الداخلي.

*وقد تم انشاء المتوسطة بموجب القرار الوزاري المؤرخ في: 06 سبتمبر 1986 تحت رقم 86/330 ومنذ تاريخ الإنشاء إلى يومنا هذا، وهي تستقطب تلاميذ المدارس الابتدائية من التجمع السكاني ابتدائية لسمر محمد، ابتدائية مسيف أحمد.

المجال الزمني: لقد قمنا بتحديد هذا المجال وفقا على الوقت الدي استغرقته دراستنا ويمكن أن نذكرها في ثلاث مراحل هي:

- مرحلة الاعداد النظري:

وبدأت هده المرحلة مند قبول الموضوع والتي كانت في 2022/12/06 تم فيها جمع المادة العلمية أي المراجع المختلفة والتي تمكننا من ضبط الإشكالية وتحديد فصول الدراسة.

- مرحلة الدراسة الميدانية:

وفيها انتهينا من تصميم استمارة البحث وعرضها ومناقشتها مع الأستاذ المشرف وبعدها قمنا بتوزيع الاستمارة وذلك يوم: 2023/05/10 ومن ثم استرجاعها يوم 2023/05/15.

- مرحلة التحليل والتفسير:

قمنا في هذه المرحلة بمعالجة البيانات الميدانية وتحليلها وتفسيرها واستخلاص النتائج امتدت من 2023/05/25 إلى 2023/06/08.

المجال البشري:

اقتصرت دراستنا على 58 متسرب منها: 43 ذكور، 15 إناث.

يشكل المجال البشري الإطار المرجعي وإطار العينة.

ثالثا: مجتمع الدراسة ومبررات اختياره:

نظرا لطبيعة دراستنا حول الموضوع فقد اعتمدنا على المسح الشامل على كل مجتمع البحث لأننا تحصلنا على ملأ الاستمارات كلها من طرف عدد المتسربين الذين كانوا موجودين في فترة الاختبارات.

ويعتبر المسح الإحصائي أحد طرق جمع البيانات اللازمة لإجراء التحليل الإحصائي وهو بمثابة مجموعة من الخطوات المنظمة، وجميع هذه الخطوات مبنية على أسس علمية، والهدف من المسح الإحصائي توفير مجموعة من البيانات يتم جمعها من المجتمع الخاص بالدراسة.[1]

والمسح الشامل يعبر عن المعطيات التي يتم جمعها من مفردات المجتمع الإحصائي ميدانيا، ويتم تكوين المسح الشامل من خلال شمول كافة مفردات المجتمع الإحصائي، ويقصد بالمجتمع مجموع

1 - البلداوي ، عبد الحميد عبد المجيد : أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي ، التخطيط للبحث، جمع وتحليل البيانات يدويا وباستخدام spss ،عمان ، دار الشروق،2007.

وحدات البحث أو الدراسة التي يراد الحصول على معطيات عنها كما هو الحال في دراستنا وعندها يسمى المسح الشامل أو التعداد أو بشمول جزء من المجتمع .

رابعا: أدوات جمع البيانات:

إن كل منهج يحتاج الى أدوات لجمع البيانات، فالقيام بالدراسة الميدانية يتطلب اختيار دقيق وسليم للأدوات ولقد استخدمنا الاستمارة والمقابلة كأداة لهده الدراسة لأنها كثيرة الاستعمال في البحوث الوصفية التي تسهل الفهم الأوضح للجوانب التعليمية .

- الاستمارة:

تعتبر الاستمارة من أكثر الأدوات شيوعا في البحوث الاجتماعية هذا ما يدفع بالباحث الى الاجتهاد أكثر من أجل صياغة استمارة البحث بصورة تؤدي الى تحقيق أهداف الدراسة.

وتعرف الاستمارة: على أنها وسيلة للدخول في اتصال بالمبحوثين من خلال طرح الأسئلة على كل فرد بهدف جمع المعلومات من خلال الأجوبة المتحصل عليها. [1]

كما تعتبر تقنية للتقصي العلمي تستعمل على الأفراد وتسمح باستجوابهم بطريقة مباشرة وقد استعملنا الاستمارة كأداة بهدف استخلاص اتجاهات وسلوكات مجموعة من الأفراد انطلاقا من الأجوبة المتحصل عليها.[2]

وقد تضمنت الاستمارة 24 سؤالا قسمت على ثلاث محاور وهي:

المحور الأول:

البيانات الشخصية ويضم البيانات المتعلقة بالجنس وسن المبحوثين والمستوى الدراسي.

المحور الثاني:

ويضم أسئلة متعلقة بالفرضية الأولى وهي عبارة عن أسئلة تخص العوامل الاجتماعية المؤثرة في التسرب المدرسي.

المحور الثالث:

ويضم أسئلة متعلقة بالفرضية الثانية والتي تضم المستوى المعيشي للأسرة وتأثيره على التسرب المدرسي.

- المقابلة:

ومن بين الأدوات أيضا التي قمنا بالاعتماد عليها " المقابلة " وهي عبارة عن لقاء مباشر يجمع ما بين الباحث العلمي، وأفراد العينة التي يراها مناسبة من وجهة نظره للحصول على معلومات تخص موضوع البحث العلمي، ويتم دلك بصورة مباشرة دون وسيط، وتعد طريقة المقابلة من أكثر الدراسة

1 - محمد عبد الفتاح الصيرفي : البحث العلمي ، ط1 ،دار وائل للنشر، عمان، د.س ، ص115.
2 - موريس أنجرس : منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، (تدريبات علمية)، المرجع السابق ص204.

صدقا. حيث أنها تساعد على دمج المعطيات الميدانية وجمع أكبر قدر من المعلومات، كما تتيح للباحث الاحتكاك المباشر بميدان البحث وتضعه وجها لوجها مع المبحثين للوصول الى معلومات أكثر دقة حول الظاهرة المدروسة. [1]

ولقد اعتمدنا على هذه التقنية من أجل تقريب الفهم وشرح الاستمارة وكيفية ملأها مع دعوة إلى الموضوعية والصدق في الإجابات.

وقد أجريت مقابلتنا مع المقتصدة وبعض الأساتذة حيث كانت تدور حول محاور هي:

- مستوى التلاميذ الدراسي.
- انفصال الوالدين قبل إكمال المرحلة التعليمية.
- المعاملة بين الأبناء والقسوة عليهم من طرف الوالدين.
- وفاة أحد الوالدين وهذا يؤثر على تمدرس التلميذ وقد يؤدي به التسرب .
- انخفاض الدخل الشهري للوالدين مع عدم وجود دخلا في الأصل لبعض الأسر يؤدي إلى الانقطاع عن التمدرس .
- حاجة بعض الأسر إلى عمل التلميذ لمساعدة والده.

خامسا : تقنيات المعالجة الإحصائية للبيانات .

وفي دراستنا استخدمنا برنامج أساليب spss نسخة 24 وذلك بإدخال البيانات والحصول على الجداول والنتائج، ليتم تحليلها إضافة إلى التكرار والنسب المئوية.

والنظام الاحصائي spss: هو أحد التطبيقات الإحصائية التي تعمل تحت مظلة ويندوز، وهو عبارة عن مجموعة من القوائم والأدوات التي يمكن عن طريقها إدخال البيانات التي يحصل عليها الباحث العلمي عن طريق الاستبيانات أو المقابلات أو الملاحظات، ومن ثم القيام بتحليلها، ويعتمد النظام الإحصائي spss على المعلومات الرقمية، ويتميز البرنامج بقدرته الكبيرة على معالجة البيانات التي يتم مدّه بها، ويمكن استخدامه في جميع مناهج البحث العلمي.

المحور الأول: البيانات الشخصية.

الجدول رقم 1 : يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	43	%74
إناث	15	26
المجموع	58	100

1 - عبد الباسط محمد حسن : أصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهيبة ، د.ط ، القاهرة، مصر ،1982، ص311.

نلاحظ من خلال الجدول المدون أعلاه أن عدد الذكور من فئة التعليم المتوسط يمثل 43 أي بنسبة 74% ، أما عدد الإناث يمثل 15 أي بنسبة 26%.

ومنه يتضح لنا من خلال هذه المعطيات أن جنس الذكور غالب على جنس الإناث، حيث أن عدد الإناث منخفض وعدد الذكور مرتفع وهذا إن دلّ على شيء فهو أن اهتمام الإناث بالدراسة أكثر من الذكور الذين يذهبون غالبيتهم إلى عالم الشغل أو ينحرفون عن الطريق على عكس البنات نجدهم متمسكون بعض القيم السائدة من انفتاح وتحرر، وزيادة الإرادة والاهتمام التعليمي والمهني وهو ما يجعلهم يتمسكوا بالدراسة أكثر من الذكور وهذا واضح في نظام التعليم.

الجدول رقم 2: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

السن	التكرار	النسبة المئوية
(13 – 12)	3	% 5
(14 – 13)	9	% 16
(15 – 14)	18	%31
15سنة فأكثر	28	% 48
المجموع	58	%100

من خلال الجدول الذي بين أيدينا نلاحظ أن الفئة العمرية الغالبة هي : فئة 15 فأكثر تقدر بـ 28 أي بنسبة 48 % تليها الفئة العمرية 14-15 سنة بنسبة 31 % وبعدها الفئة 13-14 بنسبة 16% وتليها الفئة الأصغر 12-13 سنة بنسبة 5% .

يوضح لنا هذا الجدول أن أغلبية الفئات العمرية تعود لفئة 15 فأكثر، وهذه المرحلة تمثل فترة البلوغ والمراهقة أين يبحث الطفل عن إثبات ذاته وتحقيقها وتكوين شخصيته وتحمل مسؤوليته عن الاستقلالية الفردية والقيام بواجباته اتجاه عائلته بالعمل ومساعدة والده وبالتالي تعتبر مرحلة النضج والوعي لتلاميذ المتوسط.

الجدول رقم 3: يوضح توزيع العينة حسب المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
أولى متوسط	6	%10
ثانية متوسط	9	%16
ثالثة متوسط	12	%21
رابعة متوسط	31	%53
المجموع	**58**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ مستوى الرابعة متوسط بلغ أكبر نسبة حيث تقدر بنسبة 53% وتليها السنة الثالثة متوسط بنسبة تقدر بـ 21% وأصغر نسبة هي سنة أولى متوسط قدرت بـ 10%.

ويتضح لنا من خلال هذا الجدول أن المستوى الغالب هو مستوى الرابعة متوسط وهذا حسب طبيعة المستوى كونه في المرحلة الوسطى، كما أنه راجع إلى المراهقة التي شهدها شباب اليوم ونقص الوعي التعليمي .

خـــــــلاصة :

لقد قمنا في هذا الفصل باستعراض الإجراءات المنهجية التي استخدمناها في موضوع بحثنا، وذلك بتقديم طبيعة المنهج المستخدم في المجال الدراسي وهو المجال المكاني والزماني والبشري، كما قمنا باستخدام أدوات جمع البيانات كالاستمارة والمقابلة ، واعتمدنا على المسح الشامل لمجتمع الدراسة من ذكور وإناث وهم تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط .

الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الدراسة

تمهيد

أولا : عرض وتحليل نتائج الدارسة

ثانيا : عرض نتائج لفرضيات

ثالثا : الاستنتاج العام للدراسة

رابعا : التوصيات والاقتراحات

خلاصة

تمهيد:

في هذا الفصل قمنا باستخلاص نتائج الدارسة وتحليل البيانات الإحصائية الواردة من خلال الإجابات التي أدلى بها أفراد العينة على بنود الاستمارة ثم نحاول تفسير النتائج على ضوء الأسئلة المطروحة باستخدام جداول بسيطة وننتهي بعرض نتائج الفرضيات والاستنتاج العام للدراسة.

أولا: عرض ومناقشة النتائج:

المحور الثاني: العوامل الاجتماعية المؤثرة في التسرب المدرسي:

جدول رقم 4 : يوضح الحالة الاجتماعية للوالدين :

الحالة الاجتماعية للوالدين	التكرار	النسبة المئوية %
يعيشان مع بعض	50	%86
مطلقان	4	%7
متوفيان	0	% 0
وفاة أحد هما	4	%7
المجموع	58	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن حالات الوالدين اللذين يعيشان مع بعض تمثل 50حالة أي ما يعادل 86%، وهي أعلى نسبة للحالة الاجتماعية للوالدين، أما في حالة طلاقهما ووفاة أحد هما فهم يشكلون 4 حالات أي ما يعادل نسبة 7% ، وهذا الأمر من شأنه أن يقود إلى اضطراب على مستوى الأسرة وقد يؤدي الى تبعات نفسية واجتماعية تمس الأطفال بدرجة أولى.

جدول رقم 5 : يوضح ترتيب التلاميذ بين الأخوة

ترتيب الأخوة	التكرار	النسبة المئوية %
الأكبر	22	%38
الأوسط	28	%48
الأصغر	8	%14
المجموع	58	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن تريب التلاميذ بين الأخوة في الوسط يكون هو الأعلى بعدد 28 حالة تكرار أي بنسبة 48 %، وعدد التلاميذ الذين ترتيبهم الأكبر هم 22 أي بنسبة 38% وهي نسبة مقاربة لترتيب الأوسط ، فيما نجد ترتيب أصغر هو أقل بـ 8 تلاميذ فقط بنسبة 14% . مما يجعلنا نستنتج أن الأطفال الأصغر في أسرهم عادة ما يحضون برعاية والدية عالية تنعكس على نفسياتهم وقدراتهم وتحفزهم للنشاط والمثابرة. عكس الفئات الأخرى الوسطى أو الكبرى.

جدول رقم 6: يوضح معاملة الوالدين:

معاملة الوالدين	التكرار	النسبة المئوية%
بلطف	51	%88
بصلابة	6	%10
لا يهتمون بك	1	%2
المجموع	58	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن معاملة الوالدين لأبنائهم تتفاوت على مستوى عينة الدراسة. فالمعاملة بلطف شكلت 51 حالة أي بنسبة 88% ، وهي نسبة معتبرة قد تعطل نسب التسرب والحد منه، فيما نجد المعاملة الوالدية الصلبة أو القاسية تشكل 6 حالات أي بنسبة 10 % ، وهي أكيد تؤثر سلبا على تسربهم المدرسي. في حين معاملة الاهتمام واللامبالاة شكلت فقط 1حالة بنسبة 2% . وهي ضئيلة جدا قد تساهم في الحد من التسرب بدل تغذيته.

جدول رقم 7 : يوضح الحالة المهنية للأب:

الحالة المهنية للأب	التكرار	النسبة المئوية %
يعمل	36	%62
لا يعمل	20	%34
متقاعد	2	%3
المجموع	58	%100

نلاحظ من خلال الجدول الحالة المهنية للآباء حيث بلغ عدد الدين يعملون 36 حالة أي ما نسبته62 % فهذه الفئة توفر لأبنائها جميع المستلزمات والحاجيات المدرسية، وتليها فئة العاطلين عن العمل ب 20 حالة أي بنسبة 34% أو فئة المتقاعدين بـ 2 حالات وهي الحالة الأضعف في عينتنا الدراسية. وما نقرأه من خلال الجدول هو أن توفير الحاجيات والمستلزمات للأبناء لا يعني بالضرورة حمايتهم من التسرب المدرسي ما لم تكن هنالك وسائل بديلة يرافق بها الأهل أبنائهم .

جدول رقم 8 : يوضح الحالة المهنية للأم:

الحالة المهنية للأم	التكرار	النسبة المئوية
تعمل	10	%17
لا تعمل	47	%81
متقاعدة	2	%3
المجموع	58	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الحالة المهنية للأم متفاوتة عند العينة فعدد الأمهات العاملات قدر بـ 10 أي بنسبة 17% وهي نسبة معتبرة تعكس شغور دور المرأة في تربية أبنائها ورعايتهم الرعاية الكافية مما يؤثر حتما على تمدرسهم. في حين بلغ عدد الأمهات غير العاملات 47 أي بنسبة 81 في المئة وهو ما يفسر غياب المستوى التعليمي اللازم عندهن والذي قد يؤثر على مسار أبنائهن الدراسي، أما عدد الأمهات المتقاعدات فشكل 2 حالات وهي الحالة الأضعف وهي الفئة التي تساهم في الغالب بقدر وافر في توفير الشرطية اللازمة للرعاية والتمدرس.

جدول رقم 9 : يوضح وجود مشاكل داخل الأسرة:

وجود مشاكل	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	38	%65
لا	20	%35
المجموع	58	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن معظم أسر تلاميذ العينة تعاني من مشاكل متباينة فهناك 38 حالة من مجموع أفراد العينة يعانون مشاكل متنوعة أي بنسبة 65% وهدا ما يؤثر سلبا على التلميذ في الدراسة فالمشاكل الأسرية تؤدي إلى إهمال الأبناء وبالتالي حدوث التسرب المدرسي ، فيما نجد بعض التلاميذ لا يجدون مشاكل داخل أسرهم بـ 20 أي بنسبة 35% من الأسر، بمعنى أنه كلما تعاظمت مشاكل الأسرة وتعاظم معها التسرب المدرسي .

الجدول رقم 10 : يوضح نوع المشاكل داخل الأسرة :

نوع المشاكل داخل الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
بين الوالدين	6	%10
بين الأخوة	3	%5
أخرى	47	%85
المجموع	58	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة لديهم مشاكل تتفاوت بين أفراد الأسرة حيث بعضها يتعلق بمشكلات مرتبطة بالأبوين والبعض الآخر بالإخوة وهناك مشكلات أخرى تتعلق بالتلميذ نفسه الذي يعد من جهة ضحية أسرته ومن جهة أخرى ضحية محيطه الذي لم يحتضنه بصورة سليمة. وهو الأمر الدي يترتب عنه حتما شعور التلميذ بالاغتراب النفسي والعاطفي والاجتماعي لا يقوده ذلك فقط الى مغادرة الدراسة بل كذلك الى الانخراط في عالم

الإدمان والسموم. وقراءة بسيطة للنسب الموجودة في الجدول تؤكد أنه كلما تعددت مشاكل الأسرة إلا وانعكس ذلك على الأبناء فيدفعهم إلى التخلي تدريجيا عن الدراسة.

الجدول رقم 11 : يوضح الاستعانة بالدروس الخصوصية:

الإستعانة بالدروس الخصوصية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	31	%53
لا	27	%47
المجموع	58	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معظم التلاميذ الدين يتابعون الدروس الخصوصية وهم 31 تلميذ أي بنسبة 53% فهذه الفئة رغم متابعتها للدروس الخصوصية لكنها لا تتمتع بالرغبة في الدراسة رغم توفر الإمكانيات فعندما تنعدم الدافعية للتحصيل يقود ذلك الى الاخفاق . بينما التلاميذ الدين لا يتابعون دروسا خصوصية وهم 27 تلميذا أي بنسبة 47% بسبب نقص العامل المادي وربما نقص الإمكانيات التعليمية يكتفون بالدراسة في القسم وهذا يكون غير كافي لهم مما يؤدي إلى التسرب المدرسي .

المحور الثالث : المستوى المعيشي وتأثيره على التسرب المدرسي

جدول رقم 12: يوضح التكفل بإعالة الأسرة:

المتكفل بإعالة العائلة	التكرار	النسبة المئوية %
الأب	35	%60
الأم	6	%10
معا	17	%30
المجموع	58	%100

نلاحظ في الجدول أعلاه أن الأب هو الذي يتكفل بإعالة الأسرة بـ 35 أي بنسبة 60 % يعنى أن أغلب الآباء هم المسؤولين على الحالة المادية للأسرة من كافة النواحي الاقتصادية (مأكل، مشرب، سكن، مصروف)، تليها إعالة الأب والأم معا بـ 17 بنسبة 30% هذه نجدها حين يكون الوالدين يملكان دخلا شهريا معا فيشتركان في الإنفاق، أما تكفل الأم جاء بـ 6 أي بنسبة 10% وتكون الأم مسؤولة على إعالة أسرتها في حال عدم عمل الأب أو وفاته أو طلاق فتكون أمام أسرة يجب أن توفر لها حاجاتها اليومية . وهذه هي الحالة الأصعب في حياة الطفل المدرسية أين لا يجد التوفير المادي الكافي فينعكس ذلك تلقائيا على تكوينه ويقوده الى التخلي عن الدراسة.

جدول رقم 13 : يوضح الدخل الأسري وتلبية المتطلبات المدرسية:

الدخل الأسري يكفي للمتطلبات المدرسية	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	26	% 45
لا	19	% 33
أحيانا	13	% 22
المجموع	58	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الدخل الأسري وقدرته على تلبية المتطلبات المدرسية بـ 26 إجابة بنعم أي بنسبة 45 % وهي أكبر نسبة، أما لا فكانت بـ 19 إجابة وذلك بنسبة 33%، وأما أحيانا فكانت ب13 أي بنسبة 22 %، فيتبين أن أغلبية الأسر لها دخل شهري يوفر حاجيات أبنائهم بنسبة معتبرة، والذين أجابوا بلا كان بسبب عدم وجود دخل شهري لأسرة وهي الحالة التي يشعر فيها الأبناء بال.

جدول رقم 14 : يوضح الدخل الشهري للأسرة:

الدخل الشهري للأسرة	التكرار	النسبة المئوية %
لا يوجد دخل	17	% 30
24000 - 18000	10	% 17
30000 - 25000	6	% 10
35000 - 30000	10	% 17
35000 فأكثر	15	%26
المجموع	58	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي بوضح الدخل الشهري للأسرة أن أغلب الأسر التي لا يوجد لديها دخل تقدر بـ 17 أسرة أي بنسبة 30 %، حيث عدم ثبات الدخل الشهري للأسرة لا يلبي في الغالب حاجياتها ومتطلباتها وهذا سيؤثر سلبا على التلميذ وقد يلجأ للعمل من أجل المتطلبات المدرسية وبالتالي إهمال الدراسة، تليها الأسر التي لديها دخلا شهريا يتراوح بين 35000 فأكثر ب 15 أي بنسبة 26 % وفي هذه الأسر نجد بعض الرعاية للأبناء فيوفرون لهن العديد من متطلباتهم. لكن هذا الأمر كثيرا ما ينعكس بالسلب على اهتمام الأبناء بالدراسة لاعتقادهم بأن الأسرة ستوفر لهم كل شيء. فيما نجد أن الأسر التي لديها دخل شهري ما بين 18000-24000 و 30000 - 35000 متساوي بـ 10 بنسبة 17% وهاتان الفئتان رغم قلة ذات اليد لكنهما يحاولان قدر الامكان توفير ما هو ضروري للأبناء وقد يكون ذلك حافزا للأبناء للدراسة عند البعض والواقع يؤكـــد ذلـك، فيما نجد أقل نسبة للدخل الذي يتراوح بين 25000 - 30000 بـ

10 % . وهذه الفئة في العادة تعاني في توفير الضروريات للأبناء مما ينعكس سلبا على مسارهم التكويني ولن ليس بصورة مطلقة .

جدول رقم 15: يوضح مدى تخصيص الوالدين المصروف اليومي للأبناء:

المصروف اليومي	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	25	% 44
لا	16	% 28
أحيانا	16	% 28
المجموع	58	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معظم التلاميذ يوفرون لهم والديهم مصروفا يوميا بـ 25 إجابة بنعم بنسبة 44% بغية تشجيعهم على الدراسة، في حين هناك نسبة من أفراد العينة بعدد 16 حالة أي بنسبة 28 % عبروا عن عدم تلقيهم للمصروف اليومي وهذا في الحقيقة يشعرهم بالدونية أمام زملائهم وسيؤثر حتما على شخصياتهم وبالتالي تكوينهم ويعجل في تخليهم عن الدراسة. ونفس الأمر قد ينطبق على الفئة الثالثة. لأن أي حرمان يتعرض له الطفل كما يؤكد علماء النفس سيمس بشخصيته.

جدول رقم 16: يوضح عدم قدرة الأسرة على تلبية المطالب طريق نحو العمل المبكر:

عدم قدرة الأسرة على تلبية مطالب المدرسة يدفعك للعمل	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	22	% 38
لا	32	% 55
أحيانا	4	% 7
المجموع	58	% 100

نلاحظ من خلا ل الجدول أن نسب تقبل عدم قدرة الأولياء على تلبية الحاجيات عند الأبناء متفاوتة فهناك من يكون لهم ذلك دافعا وهم 22 حالة أي بنسبة 38 في المئة وآخرون عكسهم بـ 32 حالة أي بنسبة 55 في المئة بينما هناك فئة قليلة بعدد4 حالات ونسبة 7 في المئة تجد نفسها أحيانا فقط مدفوعة الى العمل. والمعلوم أن دخول أي عنصر اهتمام جديد عند الطفل إلا وأدثر على سلوكه وبالتالي تمدرسه.

جدول رقم 17: يوضح اللجوء للعمل من أجل تلبية المطالب:

اللجوء للعمل من أجل	التكرار	النسبة المئوية %
المطالب المدرسية	20	% 77
احتياجات الوالدين	4	% 15
احتياجات الأخوة	2	% 8
المجموع	26	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 17 أنها هناك 26 من المبحوثين من أصل 58 مبحوث يذهبون إلى العمل حيث نرى أن التلاميذ الذين يلجؤون للعمل من أجل المطالب المدرسية هم 20 تلميذا بنسبة 77 % وهذا راجع للظروف الاقتصادية السيئة التي يعشونها مع أسرهم، يليها بـ 4 تلاميذ بنسبة 15% يعملون من أجل احتياجات الوالدين حيث نجد أن بعض الوالدين قد يمرضان أو يرون أن العمل أفضل من الدراسة بالنسبة لأبنائهم لكسب المال، بينما نجد اللجوء للعمل من أجل احتياجات الأخوة هم 2 بنسبة 8% وهي فئة قليلة. وهذا كله في الحقيقة من مسببات الفشل المدرسي.

جدول رقم 18 : يوضح إذ كان هناك اخوة يزولون الدراسة:

الإخوة يزولون الدراسة ولهم نفس مصادر المصاريف	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	20	% 77
لا	10	% 23
المجموع	26	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (18) أن أغلب المبحوثين لديهم أخوة يزاولون الدراسة ، حيث يتكفل نفس المصدر بتوفير متطلبات هؤلاء الأفراد، وهذا من شأنه أن يكون أحد العوائق التي تحول دون مواصلة التلميذ لتعليمه في المدرسة ، حيث بلغت الإجابات بنعم بـ 20 أي بنسبة 77% ، في حين نرى 10 بنسبة 23 % لا يزاولون الدارسة وبالتالي ليس لديهم متطلبات المتمدرسين .

الجدول رقم 19 : يوضح أوقات عمل الأبناء:

أوقات العمل	التكرار	النسبة المئوية %
أيام العطل المدرسية	18	% 69
أيام العطل الأسبوعية	4	% 15
بعد الدوام المدرسي	2	% 8
أثناء الدوام	2	% 8
المجموع	26	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الأوقات التي كان يعمل فيها المبحوثين أيام العطل الأسبوعية بـ 18 بلغت نسبة 69 %، وتليها أيام العطل الفصلية بـ 4 بلغت بنسبة 15 %، فيما نجد الدين يعملون بعد الدوام وأثناء الدوام هم عددهم متساوي بـ 2 أي بـ 8 %، وهذه يدل على أن المبحوث كان يلجأ للعمل مع بداية العطل ويعد مضمونا إذ صح التعبير في هذين الفترتين بمعنى أن العمل عند أحد الأفراد أسرته أو أقاربه أو معارفه وهذا العمل في هذه الأوقات يحرم التلميذ من الراحة الذي يحتاجه يوم أو أسبوع من الدراسة أو أنه يشغله عن حل واجباته المدرسية أو تحضير دروسه وبالتالي قد يهمل دراسته ويتركها.

جدول رقم 20 : يوضح أثر اللجوء إلى العمل على التمدرس:

أثر اللجوء إلى العمل	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	22	% 37
لا	32	%56
أحيانا	4	% 7
المجموع	58	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الذين لا يؤثر عليهم العمل خلال تمدرسهم هم التلاميذ الذين كانوا لا يعملون بـ 32 أي بنسبة 56 %، بينما الدين يعملون تؤثر عليهم بنسبة 37 % بـ 22 تلميذ ، وكان يؤثر عليهم سلبا لحصولهم على نتائج سيئة تؤدي بهم للرسوب، بينما أحيانا كانت 4 إجابات أي بـ 7% حيث يؤثر عليهم العمل خلال تمدرسهم في بعض الأحيان.

جدول رقم 21 : يوضح انعكاسات العمل على تمدرس التلميذ:

يعود ذلك إلى	التكرار	النسبة المئوية %
العيابات المتكررة	5	% 23
تراكم الدروس	7	% 32
إهمال الواجبات	10	% 45
المجموع	22	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن إهمال الواجبات المدرسية بلغ نسبة كبيرة في تأثيرها على التحصيل الدراسي بـ 10 إجابات أي بنسبة 45 %، وهذه راجع لي قلة الاهتمام والإهمال وعدم الرغبة في الدراسة بحيث تؤثر على تحصيله وصعوبة التأقلم مع الوسط المدرسي، يليها تراكم الدروس على التلميذ بـ 7 إجابات بنسبة 32 % وذلك لعدم مراجعة الدروس وحفظها في وقتها، فيما نجد العيابات المتكررة بـ 5 إجابات بنسبة 23 % ، كل هذه الأسباب تؤدي الى التسرب المدرسي .

جدول رقم 22 : يوضح مدى امتلاك التلميذ لغرفة خاصة.

غرفة خاصة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	22	% 38
لا	36	% 62
المجموع	58	% 100

نلاحظ أعلاه أن معظم التلاميذ لا يملكون غرفة خاصة بهم وهم 36 تلميذ بنسبة 62%، وهذا راجع إلى كثرة أفراد الأسرة وضيق المنزل خصوصا. وهذا من شأنه أن يؤثر سلبا على تحصيل الأبناء دراسيا. فيما نجد الذين يملكون غرفة خاصة هم 22 تلميذا بنسبة 38 %، وهذا سيساهم حتما في تحسين نتائجه المدرسية ويزيد من حظوظه في النجاح وبالمقابل تقل فرص التسرب عنده.

جدول رقم 23: يوضح ظروف البيت ومدى مساعدتها على المذاكرة والاهتمام بالدراسة:

ظروف البيت	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	39	% 67
لا	10	% 17
أحيانا	9	% 16
المجموع	58	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معظم التلاميذ كانت إجابتهم بنعم أي أن ظروف البيت تساعدهم على المذاكرة والاهتمام بالدراسة بـ 39 أي بنسبة 67 % ، فيتبين لنا أن ظروف البيت لا تؤثر على تحصيل الدراسي لتلاميذ، بينما نجد الذين أجابوا بلا هم 10 تلاميذ بنسبة 17 %، كانت لا تساعدهم ظروف البيت على المذاكرة والاهتمام بالدراسة نظرا لظروف المنزل وهذه يؤثر على تحصليهم الدراسي، والذين أجابوا بأحيانا هم 9 تلاميذ بنسبة 16%، هي فئة ترى أن ظروف البيت قد تساعد أو العكس في المذاكرة والاهتمام بالدراسة .

جدول رقم 24: يوضح مدى توفر الظروف المعيشية الملائمة المشجعة على التحصيل الدراسي:

توفر الظروف المعيشية الملائمة يشجع على التحصيل الدراسي	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	42	% 72
لا	12	% 21
أحيانا	4	% 7
المجموع	58	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم التلاميذ أجابوا بـ نعم بنسبة 72 % على أن الظروف المعيشية الملائمة تشجع على التحصيل الدراسي الجيد وتحسين النتائج الدراسية والنجاح دون وجود تسرب، بينا نجد التلاميذ أجابوا بلا بـ 10 بنسبة 21 %، يلاحظون أن الظروف المعيشية لا تشجع على التحصيل الدراسي ، وأخيرا نجد بعض الذين أجابوا بأحيانا هم 4 بنسبة 7 %، يرون بأن الظروف المعيشية الملائمة قد تشجع على التحصيل الدراسي أحيانا .

ثانيا : نتائج الفرضيات:

1 ـ نتائج الفرضية الأولى: تؤثر العوامل الاجتماعية في تسرب التلاميذ من المدرسة.

من خلال معطيات الجداول الخاصة بالفرضية الأولى نلاحظ أن الحالة الاجتماعية للوالدين لها تأثير كبير على التلميذ، فالتفكك الأسري بالنسبة للوالدين المطلقين ينعكس على الأبناء بصفة خاصة، كذلك لوفاة أحد الوالدين فنجد التلميذ يشعر بالتهميش وعدم المبالاة فتضطرب نفسيته ويصبح غير مبال وبذلك يكون غير قادر على مواصلة الدراسة وهذا الأخير يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي أو التسرب المدرسي، وكان ذلك في الجدول رقم 4 أما الجدول رقم 7 ورقم 8 الذين يوضحن الحالة المهنية للأب والأم حيث نرى أن معظم الآباء يعملون عكس الأمهات الذين لا يعملون فنجد أن الأمهات تكون لهم مسؤولية تعليم الأبناء في حين نجد أن بعض الأمهات لا تملكن مستوى تعليمي عالي وقد يؤثر هذه على تحصيل التلاميذ، ونجد في الجدول رقم 9 الذي يوضح

وجود مشاكل دخل الأسر حيث نجد أن أغلب التلاميذ يوجهون مشاكل دخل أسرهم بنسبة 65% رغم معيشة الوالدين مع بعضهم إلى أنه توجد خلافات تؤثر على المسار الدراسي وذلك موضح الجدول رقم 10 الذي يوضح نوع المشاكل في الأسرة حيث تكون مشاكل أخرى بنسبة 85 % وتكون بين الوالدين والأخوة كذلك .

استنتاج الفرضية الأولى:

وعلى هذا الأساس يمكن أن نصل إلى أن الفرضية الأولى في هذه الدراسة تحققت وعليه يمكن القول بأن العوامل الاجتماعية ساهمت بشكل كبير على النسق المسار الدراسي للتلاميذ الذي يكون نتيجة تفكك الأسري والظروف الأسرية والمشاكل العديدة الذي يعيشها التلميذ، ومن هنا نستنتج أن العوامل الاجتماعية تدفع التلميذ إلى التسرب المدرسي .

2 ـ نتائج الفرضية الثانية: يؤثر المستوى المعيشي للأسرة في تسرب التلاميذ

من خلال ما صرح به التلاميذ في الجدول رقم 13 حول هل يكفي الدخل الأسري للمتطلبات المدرسية نجد أن معظم التلاميذ يقرون بأن الدخل لا يكفي للمتطلبات المدرسية وذلك راجع لأن معظم الأسر لا تملك دخل شهري ثابت بنسبة 30 % وهو يعتبر دخل ضعيف ، وهذا ما يوضحه الجدول رقم 14 حول الدخل الأسري لعـــائلة ، حيث من خلال الجدول رقم 16 أن هناك نسبة بـ 38 % من التلاميذ يذهبون للعمل وهذه من أجل المتطلبات المدرسية كما موضح في الجدول 17 وهذه كان وقت أيام العطل الأسبوعية كما موضح في الجدول 19 وهذه يؤثر على نتائجه الدراسية، فيما نرى أن الجدول رقم 21 يوضح سبب أثر العمل على التلميذ بإهمال الدروس بنسبة 45% وإهمال الدروس كان بسبب العمل وهذه يؤثر بنسبة كبيرة على تحصيله الدراسي ويؤدي إلى التسرب المدرسي، ونرى أن بعض التلاميذ لا يملكون غرفة خاصة بهم وذلك بسبب عدد الأفراد وضيق المنزل وهذه خلال جدول رقم 22 بنسبة 62%، وذلك يؤدي بسبب عدم توفر بالبيت الظروف المناسبة للمذكرة والاهتمام بالدراسة، ونلاحظ من الجدول 24 أن الظروف المعيشية الملائمة تشجع على التحصيل الدراسي بنسبة72 % وعدم توفرها يؤدي إلى التسرب المدرسي .

استنتاج الفرضية الثانية:

وعلى هذا الأساس نصل إلى أن الفرضية الثانية في هذه الدراسة تحققت، حيث يساهم المستوى المعيشي للأسرة في تسرب التلميذ من المدرسة، وهذا من خلال الدخل العائلي الضعيف وذهب التلميذ للعمل من أجل المتطلبات المدرسية وإهماله واجباته يؤدي إلى التسرب المدرسي .

ثالثا : النتائج العامة للدراسة:

ـ إن الهدف الرئيسي من الدراسة هو معرفة تأثير العوامل السوسيواقتصادية للأسرة على التسرب المدرسي للتلاميذ.

ـ وتقديم صورة واضحة وكاملة عن نوعية العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على التسرب المدرسي.

ـ إن أغلب المبحوثين هم ذكور وأعمارهم تتراوح ما بين 12 إلى15 فأكثر، ومستواهم التعليمي من أولى متوسط إلى الرابعة متوسط وهذه يمثل مرحلة حساسة ومهمة لدى التلميذ للوصول إلى مبتغاه بعد أن قطع مراحل كثيرة من حياته في المدرسة فإذا تسرب من المدرسة فإنه يصبح فردا معرضا لشتى الآفات الاجتماعية التي تعمل عل إفساد حياته وتخريبها فالعامل الاجتماعي لما في ذلك العامل الأسري والاجتماعي وما يحتويه من عوامل ذات صلة بالتلميذ وأخواته من شأنه خلق التعاون وحل مشكلاته الدراسية والاجتماعية .

ـ أما بالنسبة للعوامل الاقتصادية التي تؤثر على التسرب المدرسي والمتمثلة في المستوى المعيشي للأسرة وعدم توفر المتطلبات المدرسية ولجوء التلميذ لعمل وتأثيره علبه من خلال إهماله للدروس وعدم حل واجباته يؤدي به إلى التسرب المدرسي .

ومن خلال ما تقدم نستنتج أن التسرب المدرسي له آثر ونتائج وخيمة على الأسرة والمجتمع ويعتبر مشكلة خطيرة في النظام التربوي.

رابعا: التوصيات والاقتراحات:

يسعى الباحث بعد نهاية هذه الدراسة إلا أن يضع جملة من التوصيات والاقتراحات لهذه البحث الذي يبرز أثر العوامل السوسيواقتصادية في التسرب المدرسي ونوجزها فيما يلي:

ـ القيام بدراسات من حين للأخر لتوفير قاعدة معلومات إحصائية عن نسب عوامل التسرب المدرسي.

ـ زيادة الاهتمام بظاهرة التسرب المدرسي ووضع الخطط والبرامج الكفيلة لمعالجتها قدر المستطاع.

ـ العمل على التقليل من المشكلات الخارجية الاجتماعية والاقتصادية للتلميذ عن طريق المتابعات الخارجية والتوجيه وحصر احتياجات النفسية والمادية والجسمية خاصة في الأطوار الأولى من التعليم.

ـ التعرف المبكر على التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي من خلال المؤشرات التي تظهر عليهم من أجل العمل على الوقاية للتخلص من حجم ظاهرة التسرب المدرسي.

خـــلاصـــــة:

لقد تم التطرق في هذه الفصل إلى عرض وتحليل الجداول الخاصة بفرضيات الدراسة وتم التطرق إلى نتائج كل فرضية من الفرضيات والخروج بالاستنتاج العام للدراسة ووضع مجموعة من التوصيات والمقترحات.

خـــاتـــمـــة

خاتمة:

لقد حاولنا من خلال بحثنا هذا فتح نافذة على أحد أبرزا لظواهر التي تشكل نقطة سوداء في منظومتنا التربوية. ألا وهي ظاهرة التسرب المدرسي. وقد سعينا على الخصوص إلى إيجاد العلاقة بينها وبين الظروف السوسيواقتصادية للأسرة على أمل الوقوف على حل للظاهرة و تجاوز الكثير من الحلول التوقيعية التي في الغالب تكون ظرفية. وكان تركيزنا في الدراسة على التسرب في مرحلة التعليم المتوسط وهي مرحلة نعدها منعرجا خطيرا في حياة الطفل المتمدرس لكونها عاكسة لبداية تغيره على المستوى البيولوجي والنفسي وما ينجر عن ذلك من تغير على مستوى السلوك...

ومشكلة التسرب في الحقيقة من أكبر المشكلات التي تواجه الجماعات التربوية في عديد المجتمعات لما تخلفه من أثر سلبي على المجتمع والفرد على حد سواء. ويكفينا دليل على ذلك انتشار عمالة الأطفال اليوم بكثرة وظهور أبشع أنواع الاستغلال الجنسي للأطفال والتجارة بهم، فتصبح حقوق الطفل التي هي من مكتسبات الحداثة ومن مخرجات الديموقراطيات الحديثة بلا معنى. لأن أي مجتمع تكثر فيه هذه الظاهرة سيبتعد حتما عن الدخول في مجتمع المعرفة ومجتمع المعلومات. لأنه يفترض في إنسان هذه المرحلة أن يكون مستعدا للتغيرات السريعة وللمعلومات المتدفقة والسائدة. في حين الطفل المتسرب لا يقوى على هكذا حمولات مستقبلية. وأكثر من ذلك فكل طفل متسرب ينشأ عنه كائن ضعيف الشخصية بنفسية غير مستقرة يصعب عليه إدراك مشاريعه الشخصية وأهدافه في الحياة. وهذا لا يبقى محصورا على الصعيد الفردي وإنما ينعكس بالسلب على تقدم ورقي المجتمع كون هؤلاء الأفراد بطاقتهم الشبابية سيساهمون بشكل إيجابي في تنمية المجتمع مستقبلا.

ومن هنا وجب على كل الجهات المسؤولة والفاعلين التربويين دراسة هذه المشكلة والتعاون بجدية من أجل القضاء عليها أو الحد منها، وذلك بمحاولة علاج أسبابها والعوامل المؤدية اليها خاصة العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تنخر كيان الكثير من أسرنا. وهي في الحقيقة مسؤولية مشتركة تقع على عاتق الجماعة السياسية من جهة والجماعة التربوية من جهة أخرى.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

الكتب :

1-إبراهيم جابر السيد : العنف الأسري وأسبابه، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، 2016.

2- أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرمً ابن منظورً: **لسان اللسان تهديب اللسان العرب** ، دار الكتب العلمية ، ط1،الجزء 1، بيروت –لبنان ،1993.

3- إحسان محمد الحسن : علم الاجتماع التربوي ،دار وائل للنشر ، ط1 ،عمان الأردن ،2005 .

4- إحسان محمد الحسن: علم الاجتماع الاقتصادي ، دار وائل للنشر والتوزيع ، ط2 ،عمان ،2002 .

5- أحمد عبد اللطيف أبو سعيد: الإرشاد المدرسي، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان، 2009.

6- أحمد العموش وحمود العلميات : المشكلات الاجتماعية ،الشركة العربية للتسويق والتوريدات ،ط 9 مصر ، 2008 .

7- أحمد حسين اللقاني، علي أحمد الجمل: معجم المصطلحات التربوية المعروفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب،القاهرة،ط2 ، 1999.

8- أكرم مصباح،عثمان ،مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل الدراسي ، دار ابن حزام بيروت،2002 .

9- أنوار بن شداد العنزي : العوامل الاجتماعية والثقافية التي تحد من فاعلية الجهود العلاجية للمرضى النفسيين، رسالة ماجستير ،2015 .

10- البلداوي، عبد الحميد عبد المجيد: أساليب البحث العلمي والتحليل الاحصائي، التخطيط للبحث وجمع وتحليل البيانات يدويا وباستخدام spss، عمان، دار الشروق، 2007.

11- جرجس ميشال جرجس: معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية ، ط1،لبنان ،بيروت،2005.

12- حامد عبد السلام الزهران : علم النفس النمو الطفولة والمراهقة ، عالم الكتب ،ط5، القاهرة .

13- حامد عبد السلام زهران: التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1998.

14- رمزية الغريب: التعلم، دراسة تفسيرية توجيهية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د. ط، 1976.

15- سعد، المغربي : انحراف الصغار ، دار المعارف ،مصر ، د ط ..

16- سيد عبد الحميد مرسي: الإرشاد النفسي والتوجيه المدرسي المهني، مكتب الفاتحي، ط 1، القاهرة، 1976.

17- طلعت عبد الحميد: صناعة القهر دراسة في التعليم والضبط الاجتماعية، سيناء للنشر القاهرة، 1990.

18- عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبة، د.ط، القاهرة، مصر، 1982.

19- عبد الحميد محمد علي: التسرب التعليمي، مؤسسة طيبة للطبع والنشر والتوزيع،ط1، القاهرة، 2009.

20- عبد العزيز السيد الشخص: التأخر المدرسي تشخيصه وأسبابه والوقاية منه، وزارة الثقافة، ط1، 2008.

21- عبد القادر قصير: الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة العربية للنشر، ط1، 1999.

22- عبد الله عبد الدائم: التخطيط التربوي، ط 5 ، دار العلم للنشر والتوزيع، بيروت، 1938.

23- عبد الله عبد الدائم: التربية في البلاد العربية حاضرها ومشكلاتها ومستقبلها، ط2، دار العلم للملايين بيروت، 1979.

24- عبد الناصر عبد الله: التسرب من التعليم المفتوح نحو عمل الأطفال، المملكة الأردنية الهاشمية، 2004.

25-عامر خطيب :أصول التربية، د.ط، مطبوعات بغداد للنشر، غزة، 1995.

26- علي السيد محمد الشخيبي: علم الاجتماع المعاصر تطوره ومنهجيته تكافئ الفرص التعليمية، د.ط، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة.

27- علي السيد محمد الشيخي: علم اجتماع التربية المعاصرة، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة،2002.

28- علي السيد محمد الشيخي: علم اجتماع التربية المعاصرة، موسوعة سفير للتربية، الأبناء، المجلد 1، 2002.

29 ـ علي حسن : ظاهرة التسرب المدرسي في شمال الضفة الغربية ،العدد 9،غزة ،1997.

30- عمر عبد الرحيم نصر الله: تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي أسبابه وعلاجه، دار وائل للنشر والتوزيع، د.ط، عمان، 2004.

31-عمر عبد الرحيم نصر الله: أساسيات في التربية العلمية، دار وائل للطباعة، عمان، ط1 ،2001 .

32 ـ فايزة جمعة البخار وآخرون: أساليب البحث العلمي، ط2، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.

33- فكري حسن الريان: التدريس أهدافه أسسه أساليبه تقويم نتائجه وتطبيقاته، عالم الكتب، ط1، 1993.

34- كرومي مختار ،عنتر نسرين : أنماط التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتسرب ،كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية، جامعة أحمد دراية أدرار ، 2018 -2019 .

35- كمال ناجي: بحث الكفاية التعليمية في المدارس، تجربة قطرية، دار العلوم، قطر، د.ط، د.س.

36- محمد ارزقي بركان: التسرب المدرسي عوامله نتائجه وطرق علاجه، مقال منشور بمجلة الرواسي، عدد 3 أكتوبر1991،باتنة.

37- محمد حسن العمايرة: المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية –مظاهرها –أسبابها –علاجها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1، 2002، ط2، 2010، عمان.

38- محمد شريف: مناهج البحث العلمي، د.ط، مكتبة الشعاع والطباعة والنشر، الإسكندرية، 1996.

39- محمد صبحي عبد السلام، صعوبات التعلم والتأخر الدراسي لدى الأطفال، ط1، دار المواهب للنشر والتوزيع، 2009.

40- محمد عبد الفتاح الصيرفي: البحث العلمي، ط1، دار وائل للنشر، عمان، د.س.

41- محمد عطوة مجاهد: المدرسة والمجتمع، د.ط، دار الجامعة الجديدة للنشر، القاهرة، 2008.

42- مدحت عبد الحميد عبد اللطيف: الصحة النفسية والتفوق الدراسي، د.ط، دار النهضة للطباعة والنشر، لبنان.

43- مراعية عبد الله صالح: التسرب المدرسي أسبابه وطرق مواجهته نظر علم النفس، فلسطين شؤون تربوية، العدد 12، 1995.

44- معين خليل عمر: علم اجتماع الأسرة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2000 .

45- معين خليل عمر، التنشئة الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن.

46- موريس انجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (تدريبات عملية)، دار القصبة للنشر، ط2، الجزائر، 2004.

47- محمد منير مرسي: تخطيط التعليم واقتصادياته، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، 1998.

48- هادي مشعان ربيع: الإرشاد التربوي مبادئه وأدواته وأدواره الأساسية، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان،2003 .

49- هادي مشعان وربيع إسماعيل محمد: المرشد التربوي ودوره الفعال في حل مشاكل الطلبة، ط1، عالم الثقافة للنشر، عمان، 2005.

50- ولاء طالبي وهدى رياض وآخرون: أسباب التسرب المدرسي لدى طلبة مرحلة المتوسط ودورة المرشد في معالجتها، رسالة مقدمة لمجلس الإرشاد النفسي في كلية التربية للبنات، جامعة القادسية، العراق، 2017.

51 - يوسف دياب عواد : سيكولوجية التأخر الدراسي نظرة تحليلية علاجية ،عمان ،دار مناهج ،عمان.

المراجع باللغة الفرنسية:

1- J.Roubin, les difficiles scolaires chez lenfant/puf, 1980 , Paris

2- PIERREDUBOIS, LABSENTEISME OUVRR, REVUE, FRANÇAISE DES AFFAIRE SOCIALES, 1977 , 2020/02/20, 21 : 10.

المجلات:

1 - الأوضاع الاقتصادية في المجتمع وعلاقتها بالتسرب المدرسي : مجلة التربية ،العدد 99، 1991 .

2-أشواق بن عمار وآخرون : العوامل المدرسية التي تؤدي إلى التسرب المدرسي في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ،مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية ،المجلد 03،العدد2،ديسمبر 2020 .

3- جاب الله زهية: التسرب المدرسي والارتداد الى الأمية في الجزائر، رسالة ماجيستر غير منشورة، معهد علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 1998.

4- حبر إيمان، التسرب الدراسي في المدارس في القدس الشقيق، مجلة شؤون تربوية، فلسطين، 1995.

5- حميد محمد : الهدر التربوي في مرحلة التعليم الأساسي الحكومي بمحافظة غزة، رسالة ماجيستر، جامعة الأزهر، 2001.

6- درويش دادة: واقع التسرب المدرسي في الجزائر، جامعة سعد دحلب، مجلة الآداب والعلوم، العدد 7، جوان 2012، الجزائر.

7- رحموني بومدين، سلامي فاطمة: العوامل المؤدية الى التسرب المدرسي في الجزائر، مجلة الحقيقة، العدد 24، جامعة أدرار، الجزائر، مارس 2013.

8- نهى السوداوي : مستوى تعليم الوالدين يؤثر على تنمية شخصية الأبناء، مقال في مجلة سيدتي، ب ع، 16 -03- 2016.

رسائل الماجستير:

1- حومر سمية : أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع الحضاري، جامعة مستروي، قسنطينة .2005 - 2006 .

المواقع الإلكترونية:

1- إبراهيم داوود الداوود: مشكلة الفاقد التربوي وأسبابها وطرق معالجتها، مقال منشور في موقع الإنترنت: http/www.bab.com.

ملخص الدراسة:

تناولت هذه الدراسة العوامل السوسيواقتصادية المؤثرة في التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

لدراسة ظاهرة التسرب المدرسي قمنا بتحديد المفاهيم الرئيسة والمجاورة، كما عرضنا النظريات المعالجة لظاهرة من الناحية السوسيولوجية واستخدامها ما تقارب من الناحية التفسيرية العلمية مع موضوع بحثنا.

كما قمنا بمسح لأهم الدراسات المحلية والعربية التي عالجت الظاهرة محل البحث.

ولقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي وأجريت الدراسة على مستوى تلاميذ المتوسطة بمتوسطة تفاحي محمد- بعزابة - ولاية سكيكيدة، لجميع مستويات والمقدر عددهم 58 تلميذ متسرب ذكور وإناث، حيث تمت الدراسة بالمسح الشامل للعينة.

وللإجابة على تساؤلات بحثنا حددنا مجموعة المؤشرات لكل تساؤل، وكل ذلك بإتباع مسار منهجي وسوسيولوجي.

وأخيرا قمنا بتفريغ البيانات وتحليلها وتفسيرها والإجابة على تساؤلات البحث اعتمادا على إجابات التلاميذ.

ولقد حاولنا أن نعرض في هذه المذكرة أهم العوامل الاجتماعية والاقتصادية للأسرة التي تؤثر في التسرب المدرسي في مرحلة المتوسط وذلك من خلال الاعتماد على خطوات البحث العلمي السوسيولوجي.

إن الوضعية التي يمر بها المتجمع الجزائري وحالة التسرب التي تعبر عنها الإحصائيات الرسمية، تدل على حجم انتشار ظاهرة التسرب مما حتم علينا دراستها ومحاولة اكتشاف العوامل السوسيواقتصادية المؤدية إلى تشكلها وتطورها.

Résumé de l'étude :

Cette étude a examiné les facteurs socio-économiques affectant le décrochage scolaire chez les élèves du secondaire.

Pour étudier le phénomène du décrochage scolaire, nous avons défini les concepts principaux et connexes, et nous avons présenté les théories qui traitent le phénomène du point de vue sociologique, et leur utilisation est similaire en termes d'explication scientifique au sujet de notre recherche.

Nous avons également recensé les études locales et arabes les plus importantes qui ont traité du phénomène en question.

L'approche descriptive a été retenue et l'étude a été menée au niveau des élèves du collège de Tuffahi Mohamed dans l'État d'Azzaba - Skikda, pour tous les niveaux, et le nombre estimé est de 58 élèves décrocheurs masculins et féminins, où le étude a été réalisée avec une enquête complète de l'échantillon.

Afin de répondre aux questions de notre recherche, nous avons identifié un ensemble d'indicateurs pour chaque question, le tout en suivant un cheminement systématique et sociologique.

Enfin, nous avons vidé les données, les avons analysées et interprétées, et avons répondu aux questions de recherche en fonction des réponses des étudiants.

Nous avons essayé de présenter dans cette note les facteurs sociaux et économiques les plus importants pour la famille qui affectent le décrochage scolaire au stade intermédiaire, en nous appuyant sur les démarches de la recherche scientifique sociologique.

La situation que traverse la communauté algérienne et l'état du décrochage exprimé par les statistiques officielles, indiquent l'ampleur de la propagation du phénomène du décrochage, ce qui nous a obligés à l'étudier et à tenter de découvrir les facteurs socio-économiques qui ont conduit à sa formation et à son développement.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص ماستر علم الاجتماع التربية

استمارة البحث بعنوان

العوامل السوسيو- اقتصادية المؤثرة في التسرب المدرسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة

دراسة ميدانية : لعينة من التلاميذ المتسربين بمتوسطة تفاحي محمد ديار طريق الزيتون - عزابة - ولاية سكيكدة

أخي الكريم أختي الكريمة

في إطار إنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربية بعنوان :

العوامل السوسيوالاقتصادية المؤثرة في التسرب المدرسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة ولدلك نرجو منكم الإجابة بموضوعية والتفضل بوضع علامة (×)أمام العبارة التي ترونها مناسبة مع العلم أن هده المعلومات لن تستخدم إلا لغرض العلمي وشكرا.

من إعداد الطالبتين :

- بن زايد عبير

- ربيعي شهرزاد

تحت إشراف الأستاذ:

- د. صافي طاهر

المحور الأول : البيانات الشخصية :

1 ـ الجنس : ذكر☐ أنثى ☐

2 ـ السن : 11-12 ☐ 12 - 13☐

13 -14 ☐ 14 - 15 ☐ 15 ـ فأكثر☐

3 ـ المستوى الدراسي: أولى متوسط ☐ ثانية متوسط☐

ثالثة متوسط ☐ رابعة متوسط☐

المحور الثاني : العوامل الاجتماعية المؤثرة في التسرب المدرسي :

4 ـ ماهي الحالة الإجتماعية للوالدين؟ : يعيشان مع بعض☐ مطلقان☐ متوفيان☐ وفاة أحد ☐

5 ـ ماهو ترتيبك بين أخواتك ؟: الأكبر ☐ الأوسط ☐ الأصغر ☐

6 ـ هل معاملة الوالدين لك تراها : بلطف☐ بصلابة ☐ لا يهتمون بك ☐

7 ـ ماهي الحالة المهنية للأب؟ : يعمل☐ لا يعمل ☐ متقاعد ☐

8 ـ ماهي الحالة المهنية للأم ؟: تعمل☐ لا تعمل ☐ متقاعدة ☐

9 ـ هل تشعر بوجود مشاكل داخل أسرتك؟ : نعم☐ لا☐

10 ـ اذا كانت الاجابة بنعم هل هي بين : الوالدين☐ بين الاخوة.☐ أخرى ☐

11- هل كنت تستعين بالدروس الخصوصية : نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث : المستوى المعيشي لأسرة وتأثيره على التسرب المدرسي

12- من يتكفل بإعالة أسرتك : الأب ☐ الأم ☐ معا ☐

13 ـ هل الدخل الأسري يكفي للمتطلبات المدرسية : نعم☐ لا ☐ أحيانا ☐

14 ـ هل يتراوح دخل عائلتك ما بين : لا يوجد دخل ☐ 18000-24000 ☐ 25000- 30000 ☐

30000 -35000☐35000 فأكثر ☐

15 ـ هل يخصص لك والديك مصروفا يوميا؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا☐

16- هل عدم قدرة أسرتك على تلبية مطالبك المدرسية يدفعك الى العمل ؟

نعم ☐ لا ☐أحيانا

17- هل كنت تلجأ للعمل من أجل:

المطالب المدرسية ☐ احتياجات الوالدين☐ احتياجات الإخوة. ☐

18 ـ هل لك أخوات يزاولون الدراسة ولهم مصاريف من نفس المصدر : نعم ☐ لا ☐

19 ـ ماهي أوقات العمل التي تعمل فيها : أيام العطل المدرسية ☐ أيام العطل الأسبوعية ☐

بعد الدوام المدرسي☐ أثناء الدوام☐

20 ـ هل ترى أن لجوءك للعمل أثر على تمدرسك؟ نعم☐ لا ☐أحيانا☐

21- اذا كانت اجابتك بنعم فهل يعود ذلك الى:

الغيابات المتكررة ☐ تراكم الدروس☐ اهمال الواجبات☐

22 ـ هل لديك غرفة خاصة بك : نعم☐ لا ☐

23 ـ هل ترى أن ظروف البيت تساعدك على المذاكرة والاهتمام بالدراسة :

نعم ☐ لا☐أحيانا ☐

24- هل ترى أن توفر الظروف المعيشية الملائمة يشجع على التحصيل الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐أحيانا☐